J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (4): 409- 422 , 2016

Determinants of Benefit from Rural Community Development, Association As Non-Governmental Organization In Rural Menofiya Governorate

Shahien, R. M. E. A. [1] ; A. G. E. Wahba[1]; Nagwa A. Hassan [2] and Kh. A. Ali [2]
1- Rural Development, Research Institute Agricultural Research Center
2- Department of Agric. Department Extension and Rural Soc. College of Agric., Menoufia University

محددات الاستفادة من جمعية تنمية المجتمع المحلى كمنظمة غير حكومية بمحافظة المنوفية

رضا محيى الدين على(١) , أحمد جمال الدين وهبه (١) ، نجوى عبد الرحمن حسن(٢) و خالد عبد الفتاح على(٢)
١ ـ معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ـ مركز البحوث الزراعية
٢ ـ قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى ـ كلية الزراعة ـ جامعة المنوفية

الملخص

استهدفت الدراسة بصفة أساسية التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى، تحديد العوامل المؤثرة في درجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى،التعرف على أسباب عدم استفادة المبحوثين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي،و الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع المحلي ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين المستفيدين منها. وقد تم اختيار محافظة المنوفية كمجال جغرافي لإجراء هذه الدراسة، واختير أعلى مركزين من حيث المستوى التنموي وهما مركزي شبين الكوم وبركة السبع وأقل مركزين من حيث المستوى التنموي وهما منوف وأشمون. ويبلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة المنوفية ٣٢٣ جمعية حتى عام ٢٠١٢ بناءاً على تقرير من مفتش إدارة الجمعيات بمديرية التضامن الاجتماعي ـ قطاع الشئون الاجتماعية بمحافظة المنوفية، وتم اختيار ٢٠% من الجمعيات الموجودة في كل مركز من المراكز المختارة التي تعمل في مجال التنمية الريفية حيث بلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز شبين الكوم ٣٦ جمعية اختير منها ٨ جمعيات، وبلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز بركة السبع ٢٩ جمعية تم اختيار ٦ جمعيات منهم كانت أكثر الجمعيات نشاطاً في التنمية،وكان عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز منوف ٢٦ جمعية، تم اختيار ٦ جمعيات،بينما كان عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز أشمون ٤٠ جمعية تم اختيار ٨ جمعيات ، لتصبح بذلك عينة الدراسة مكونة من ٢٨ جمعية ممثلة ل ٢٨ قرية حيث يوجد بكل قرية جمعية تنمية مجتمع واحدة فقط حيث اختيرت بطريقة العينة العشوائية . وأوضحت النتائج جود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية ـ درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية، ودرجة رضا الأهالي عن أنشطة الجمعية ، والعضوية في المنظمات الريفية ، ودرجة الانفتاح الثقافي ، ودرجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع ، وعدد الأبناء المتعلمين ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب : (٠.٥٢٠ ، ٠.٣٨٨ ، ٠.٣٣١ ، ٠.٣٠٦ ، ٠.٢٧١ ، ٠.١٦١) وهذا يعنى أن الزيادة في أي من هذه المتغيرات يؤدى إلى زيادة في درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، كما توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ومجموع المشكلات ، والعمر ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب : (- ٠.٣٦٨ ، - ٠.١٧١)، وهذا يعنى أن النقص في أى من هذين المتغيرين يؤدى إلى زيادة المتغير التابع وهو درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع . أشارت النتائج إلى أن هناك ١٠ متغيرات مستقلة تسهم إسهاماً فريدا في تفسير التباين في درجة الاستفادة من أنشطة الجمعية ، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٠٩٤) وهى معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R = ٠.٦٩٨) ، وقيمة معامل التحديد R2 (٠.٤٨٧) وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة العشر المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعه في تفسير التباين الحادث في درجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ٤٨.٧% ، يرجع ٢٧% منها إلى درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية، ٧.٨% منها إلى مجموع المشكلات ، ٣.٥% منها إلى العمر ، ٣.٢% منها إلى درجة الرضا عن أنشطة الجمعية ، ١.٧% إلى الحالة التعليمية للمبحوث ، ١.٣% منها إلى عدد الأبناء المتعلمين ، ١.٢% منها إلى درجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع ، ١% منها إلى درجة الانفتاح الثقافي ، ١% منها إلى العضوية في المنظمات الريفية ، ٠.٩% منها إلى عدد أفراد الأسرة

المقدمة

ازداد اهتمام الدولة في الآونة الأخيرة بالقرية المصرية والتي تعد حجر الأساس في بناء المجتمع المصري ، حيث يمثل قاطنوها القاعدة العريضة من سكان الجمهورية ، ولذا فقد تعددت الدراسات التي تناولت تنمية المجتمعات الريفية ، وعلى قدر قلة الأنشطة التنموية في وقتنا الحاضر أو قصور العديد منها عن الوفاء بمتطلبات العملية التنموية وتلبية احتياجات السكان الريفيين ، إلا أن غالبيتها لا يزال جهوداً تتم من خلال المنظمات الاجتماعية الريفية الحكومية وغير الحكومية ، الأمر الذي يؤكد أهمية هذه المنظمات وحيويتها وكذا جوهرية الدور الذي تلعبه ، كما تبرز أيضاً المسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقها في دفع عجلة التنمية الريفية على أرض مصر (العزبى ، ٢٠٠٢).

ولا شك أن الدولة قد حملت على عاتقها تقديم الخدمات الأساسية لمواطنيها ، وفى سبيل ذلك تقوم بحشد كافة مواردها وطاقاتها البشرية والمادية المتاحة من خلال منظماتها لتقديم هذه الخدمات بالجودة والقدر الملائمين ، إلا أن المنظمات غير الحكومية وحدها لا تستطيع أداء هذه الأدوار كما ينبغي ، ومن ثم كانت هناك حاجة ماسة إلى شريك تنموي فاعل ـ وبخاصة في المناطق الريفية التي تتسم بالحرمان الخدمي ـ يعمل كبديل يعوض قصور تلك المنظمات عن الوفاء بمتطلباتها التنموية ، ولعل هذا الشريك يتمثل في منظمات المجتمع المدني ، وعلى رأسها المنظمات غير الحكومية Non Governmental Organization .

وتتسم المنظمات غير الحكومية بطبيعة طوعية متميزة ، حيث تقوم تلقائياً بمقابلة احتياجات أو أنشطة جماعات سكانية تساعد على إشباع حاجاتهم النفسية ، الاجتماعية ، الثقافية ، والاقتصادية وتقديم الخدمات إليهم والقيام بدورها في عملية الرقابة وتعبئة الجهود الشعبية ، وغرس القيم الإيجابية وتدعيم الشعور بالانتماء والمساهمة في تحسين نوعية حياتهم (عبد الرحمن ، ٢٠٠٧)، وعليه يمكن القول أن الوظائف التي تؤديها المنظمات الريفية غير الحكومية يمكن أن تكون وسيلة فعالة لتطوير وتنمية القرية المصرية ، وبذلك فإن الارتقاء بأدوار ووظائف هذه المنظمات سوف يسهم في الارتقاء بمستوى فعاليتها وأداء أدوار التنموية ، وكذلك تأكيد دورها في تنشيط كيان المجتمع الريفى وزيادة المشاركة الفعالة لسكان المجتمع في كافة البرامج والأنشطة التنموية (الإمام و ابتهال أبوحسين ، ١٩٩٥).

وتعد جمعيات تنمية المجتمع المحلى منظمة اجتماعية غير حكومية ، تسعى إلى تقديم خدمات على درجة كبيرة من الأهمية والتنوع ، ولاشك أنه إذا أنجزت هذه الخدمات على الوجه الأكمل ، فإن يصبح من اليسير أن تسهم في تخفيف العبء عن كاهل الحكومة في تنمية المجتمعات الريفية .

وأكدت دراسات عديدة على أن هناك عوامل يمكن أن تساعد جمعيات تنمية المجتمع المحلى باعتبارها منظمة حيوية على القيام بدورها وزيادة فعاليتها في مجال التنمية الريفية ، والبحث الحالي بدور حول هذا المحور مؤكدا أهمية دراسة تلك العوامل والكشف عنها .

المشكلة البحثية

تعد جميعات تنمية المجتمع المحلى العاملة بالمناطق الريفية منظمات اجتماعية غير حكومية ، تنشأ وتمول وتدار بجهود أهلية ومن خلال أبناء المجتمع الريفى ، حيث يتولى أمرها مجلس إدارة منتخب ،

والعمل بها تطوعي ، وتعان أنشطتها من الحكومة ، ويتم الإشراف عليها من قطاع الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الإجتماعى .

وقد أبرزت العديد من الدراسات أهمية الدور الذى تقوم به جميعات تنمية المجتمع المحلى في إحداث التنمية ، وأكدت على أن حالة التخلف التي تتسم بها معظم القرى المصرية قد يكون مرجعها إلى انخفاض فاعليتها ، كما أشارت إلى أن جمعيات تنمية المجتمع المحلى بوصفها غير حكومية تعمل بصورة مباشرة في تنمية المجتمع الريفى إلا أنه في ظل الأوضاع الراهنة التي يمر بها العالم من تغيرات سريعة متلاحقة وتطور هائل في شتى المجالات فإن هذه الجمعيات بوضعها الحالي لا تستطيع مواكبة هذه التغيرات ، ومن ثم قصورها عن أداء أدوارها التنموية كما ينبغى وعدم قدرتها على العمل التنموي بالقرية المصرية .

وبالرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال المنظمات الاجتماعية في أنحاء مختلفة من العالم وكذا الاهتمام بهذا الموضوع منذ سنوات طويلة في مصر فإن هناك بعض الجوانب التي لم تنل الاهتمام الكافي من قبل الباحثين وما يترتب عليها من آثار بحثية وتطبيقية.

وقد أكدت معظم الدراسات وجود العديد من المعوقات التي تعترض طريق تحقيق جميعات تنمية المجتمع المحلى كمنظمة أهلية لأهدافها التنموية كالقصور في النواحي المادية ، أو في القائمين على هذه الجمعيات لعدم إيمانهم أو إلمامهم بفلسفة ومتطلبات العمل التطوعي ، وأن الغرض من قيامها في هذه الحالة لا يتعدى كونه مظهراً اجتماعيا أو ملئاً لوقت الفراغ ، أو يرجع إلى تعقيدات الجهات الإدارية عند التعامل مع الجمعيات ، أو لهذه الأسباب ولغيرها مجتمعه . ولذا فقد تطلب الأمر دراسة الأدوار الواقعية التي تلعبها جميعات تنمية المجتمع المحلى كمنظمة غير حكومية هامة ، ومحاولة الوقوف على الأسباب الحقيقية التي تقف حائلاً دون تحقيقها لأهدافها بصورة مرضية . وكذا الخروج بمجموعة من المقترحات التى تؤدى الى تعظيم الاستفادة من هذه الجمعيات وقيامها بالدور التنموي المرجو منها وقدرتها على مواجهة ما قد يعترضها من معوقات اجتماعية أو اقتصادية أو بشرية في ريف محافظة المنوفية ، وذلك من أجل مزيد من الوضوح في الرؤى العلمية ، ومزيد من التكامل والتناغم في العمل التنموي كي تدخل القرية عصرها الجديد كقوة حضارية فاعلة وبذلك تتحدد المشكلة البحثية في الإجابة على تساؤلات تدور حول العوامل المرتبطة والمؤثرة فى درجة استفادة الريفيين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع ؟ وما هي أهم المشكلات التى تواجه هذه الجمعيات وكيفية التغلب عليها ؟

الأهداف البحثية

١- التعرف على طبيعة العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة استفاد الاهالى من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى.

٢- تحديد العوامل المؤثرة على درجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى.

٣- التعرف على أسباب عدم استفادة المبحوثين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

٤- تحديد أهم المشكلات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع المحلي ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر المبحوثين المستفيدين منها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعددت وتنوعت المنظمات التي تقدم خدمات مختلفة للإنسان ، وتزايدت أهمية المنظمات الاجتماعية حيث تقوم بأدوار متزايدة في عملية التنشئة الاجتماعية والتربية والتعليم وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها الإنسان المعاصر . ولعل من أبرز سمات العصر الحديث غلبه الطابع التنظيمي علية وانتشار المنظمات الاجتماعية ، حتى أن Etzioni قد تبنى مقوله Robert presthus الشهيرة Our Society is an Organizational Society وتعنى أن مجتمعنا هو مجتمع المنظمات ويدعم Etzioni وجهة النظر هذه بتقديم بعض الأدلة على صدقها وقال مقولته الشهيرة "أننا نولد في منظمات ونتعلم في منظمات ، كما أن عديد منا يقضى معظم حياته عاملا في أو من أجل منظمات ، كما أننا نقضى كثيراً من أوقات فراغنا نشترى ونلعب ونتعبد في منظمات ، كما أن معظمنا سيموت في منظمات وعندما يحين موعد الدفن فإن المنظمة الأكبر الولاية أو الدولة لابد أن يمنح التصريح الرسمي بذلك" (Etizioni, 1964) .

وأشارت نتائج دراسة التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه المنظمات في التأثير على المستوى التنموي للقرية المصرية ، فالمنظمات الريفية بما يتوفر لديها من موارد وإمكانات تتعلق بمختلف أوجه النشاط الإجتماعى والاقتصادي والثقافي في تحكم في الواقع المداخل الممكنة للتأثير في المجتمع المحلى ، وإذا ما أحسنت أداء وظائفها وتوفرت لديها إمكانياتها أمكنها أكثر من غيرها لإسراع من عملية التنمية الريفية (جامع وآخرون ، ١٩٨٧).

أولا : مفهوم المنظمة الاجتماعية

مفهوم المنظمة الاجتماعية أحد المفاهيم التي شاع استخدامها في معظم الدراسات السوسيولوجية المعاصرة . ويذكر على (١٩٨٤) أن اصطلاح المنظمة يشير إلى المنظمات العاملة Working Organization في المجتمعات عامة سواء كانت هذه المنظمات تمثل شركات (Companies أو مؤسسات Institution أو هيئات Organization أو بيوت تجارية Firms أو منشآت Establishments) . كما يرى بدوى (١٩٩٧) أن كل ما ينطوى عليه المجتمع من منظمات أو تظم أو اتساق اجتماعية إنما هى أنماط مختلفة للتنظيم الإجتماعى .

وميز Olsen (1968) بين التنظيم باعتباره عملية Process وباعتباره كياناً Entity فهو يوضح أن التنظيم الإجتماعى يشير إلى العمليات التي بواسطتها تصبح العلاقات الاجتماعية في إطار منتظم لتحقيق نتائج مرجوة . وبمراجعة التراث النظري في علم الاجتماع أتضح أنه يحفل بالعديد من التعريفات الخاصة بمفهوم المنظمة ، وباستعراض الكثير من هذه التعريفات يمكن ملاحظة أنه لا يوجد اتفاق بين العلماء والباحثين والدارسين في علم الاجتماع على تعريف المنظمة ، لذا فمن الأهمية بمكان القيام بمحاولة الإلمام بوجهات النظر المختلفة المطروحة لتعريف المنظمة ، وتصنيفها حتى يمكن الوصول إلى وضع تعريف للمنظمة الاجتماعية . ويمكن تناول هذه التعريفات من خلال تصنيف ينطوي على ثلاث منظورات رئيسية هي المنظور البنائى الوظيفي ، المنظور السلوكي ، والمنظور البيئي .

أ – تعريف المنظمة من المنظور البنائى الوظيفي

ينظر أنصار هذا المنظور إلى المنظمة على أنها بناء هادف أو بنيات لها هدف تنشأ بنية الاستمرارية لتحقيق أهداف معينة ، أو أنها إدارة المجتمع لتحقيق الأهداف ، وهم بذلك يهتمون بدراسة البناء التنظيمي ووحدات العمل وتدرج السلطة والمستويات الإدارية ، كما يولون اهتماماً بالتكامل أو التساند البنائى بين منظمات المجتمع (خاطر، ١٩٩٠). وتتناول التعريفات التي تتدرج تحت هذا المنظور كما يلى :

يعرف T. Parsons (1960) المنظمة بأنها " وحدات اجتماعية تقام وفقاً لنموذج بنائي معين لتحقيق أهداف محددة . بينما يرى Etzioni (1964) أن المنظمة : أى وحدة مخططة تم إنشاؤها لتحقيق أهداف معينة . ويذكر J.B. Chitambar أن المنظمة "عبارة عن تلك الطبقات من الناس التي تترتب تنظيما لتحقيق هدف شامل أو اهتمامات جماعية لم يحددها الوقع .

ويشير جامع (١٩٧٥) إلى أن المنظمة عبارة عن وحدات اجتماعية أو تجمعات إنسية مكونه لتحقيق أهداف إدارية معينة على نطاق واسع من ترابط وأفعال كثيرين بطريقة تسلسلية انتظامية .

ويذكر رجب (١٩٨٣) أن المنظمات هي وحدات اجتماعية يتم بناؤها بشكل مقصود لتحقيق أهداف محددة ، يعجز الجهد الفردي عن تحقيقها .

أما عبد الباقي وعبد الوهاب (١٩٩١) أشارا إلى أن المنظمة أو المنشأة هى وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأدوار المتداخلة التي يلزم أداؤها لبلوغ هدف معين .

ويذهب الهوارى (١٩٩٢) إلى أن المنظمات تنشأ لتحقيق أهداف معينة ويتم تصميمها لتحقيق الكفاءة والممارسة الرشيدة . وأورد الزغبى وآخرون (١٩٩٥) تعريفاً للمنظمة الاجتماعية فإنها جماعة رسمية منشأة من أجل تحقيق غرض أو أغراض خاصة ، وعادة ما يكون لها أسم وموقع وقواعد وتعليمات مكتوبة وسلم أو تدرج وظيفى من المراكز المختلفة يعرف من خلالها كل شخص مكانة بالمنظمة ، ولها قواعد لتحديد كيفية اختيار أعضائها وإحلال آخرين محلهم .

ويشير محمد (١٩٩٧) أن المنظمات الرسمية Formal Organization عبارة عن " تجمعات محدده البناء تضم أفراداً وجماعات ينقسم بينهم العمل ، وتتوزع عليهم المهام والاختصاصات على

نحو يحيل هذه المنظمات قادرة على إنجاز ما حددته لنفسها من أهداف ، وتشهد هذه المنظمات حركة دائمة ، وديناميه تتمثل في تجدد العضوية ، كما تنهض على نظام للجزاءات والمكافآت وتسلسل السلطة وتفويض الاختصاصات ، ونظام للاتصال يتولى نقل المعلومات والتعليمات والتنسيق بين أنشطة الأعضاء .

ويمكن القول أن مجمل هذه التعريفات ارتكزت على عدة نقاط : أن المنظمة عبارة عن تجمع بشرى وينشأ بشكل مقصود لتحقيق أهداف محددة ، وأن المنظمة لها هيكل تنظيمي ينظم العمل ، ويوزع على الأعضاء المهام والاختصاصات ، أنها تنهض على نظام تسلسل السلطة وتفويض الاختصاصات ، وأنها تعيد بناؤها وتنظيمها من أجل تحقيق أهدافها .

ب- تعريف المنظمة من المنظور السلوكي

يذهب أعضاء هذا الاتجاه إلى أن المنظمة عبارة عن بيئة خاصة يعيش فيها الأفراد أو يعملون بها ، ولذا فهى تطبع سلوكهم وشخصياتهم بطابع خاص يختلف في محتواه ومداه تبعا لدرجة إنتمائهم للمنظمة . ووفقاً لهذا المنظور فإن سلوك الإنسان داخل المنظمة يتكون من تفاعل ثلاث مجموعات من المتغيرات : مجموعة العوامل الفردية التي تتعلق بالفرد ، مجموعة العوامل المرتبطة بالجماعة الصغيرة التي تتكون بصفة غير رسمية داخل المنظمة ، والعوامل والمتغيرات ذات الصلة بالتنظيم الرسمي في المنظمة (على ، ١٩٩٨).

ويمكن استعرض التعريفات التي تتدرج تحت هذا المنظور كما يلي :

يرى على (١٩٨٤) أن المنظمة تقوم عندما يوجد أشخاص يستطيعون الاتصال ببعضهم ويستعدون للتعاون والمساهمة بجهودهم داخل تشكيل رسمي لبلوغ هدف مشترك ، بينما تذكر نعمات الدمرداش ودرويش (١٩٩٥) نقلاً عن Barnard أن المنظمة هي " نوع من التعاون بين الأفراد يتسم بأنه شعوري واختياري هادف".

ويشير كشك (١٩٩٧) أن المنظمة عبارة عن " كل وحدة اجتماعية أو جماعة يرتبط أعضاؤها فيما بينهم من خلال شبكة علاقات تنظمها مجموعة محددة من القيم الاجتماعية والمعايير ".

ومن خلال التعريفات السابقة للمنظمة من المنظور السلوكي ، يمكن إدراك أن هناك عناصر مشتركة بين هذه التعريفات وهى : أن المنظمة عبارة عن تركيب اجتماعي يحتوى على أشخاص ، يتصل هؤلاء الأشخاص ببعضهم البعض ، ويستعدون للتعاون والمساهمة بجهودهم داخل تشكيل رسمي لتحقيق أهداف التركيب ، وتنشأ بين هؤلاء الأشخاص علاقات اجتماعية غير رسمية تحكم سلوكهم وتوجهم نحو تحقيق أهدافهم الرسمية ، وأن كل شخص داخل التنظيم له أهدافه الشخصية .

ج- تعريف المنظمة من المنظور البيئي أو الايكولوجى

وينظر أنصار هذا المنظور إلى أن المنظمة عبارة عن كيان Entity يوجد داخل كيان آخر أوسع ، والحد الفاصل بين ما هو منظمة وما هو بيئة إنما هو خط اعتباري ليس له وجود في بعض الأحيان (بدوى ، ١٩٩٧). ويركز أصحاب هذا المنظور على تأثير البيئة في المنظمة وكذا تأثير المنظمة على البيئة المحيطة بها ، والعلاقات بينها وبين المنظمات الأخرى ، وأن المنظمات التي لا تستجيب لمؤثرات البيئة يقضى عليها نهائياً بسبب العزلة لأنها تفقد أهم مقومات وجودها وهى الاستجابة لاحتياجات البيئة (على ، ١٩٩٨).

ويمكن عرض التعريفات التي تبنت هذا المنظور كما يلي :

عرف فؤاد (١٩٦٧) المنظمة الاجتماعية بأنها " الهيئة التي لها اتصال مباشر بالمستفيدين من خدماتها في ميدان أو أكثر من ميادين الرعاية الاجتماعية ، وتعتبر المنظمات الاجتماعية الأهلية أو الحكومية الأداة التي يمكن بواسطتها التخطيط الشامل" . وينظر دبوس (١٩٧٨) إلى المنظمة على أنها عبارة عن " بناء تنظيمي حكومي أو شعبي ثابت ومستقر داخل قرية أو عدة قرى متجاورة ويقوم بأحداث تغييرات مقصورة ومخطط لها مسبقاً داخل نطاق العمل ووفقا لخطة محددة وفى إطار السياسة العامة للدولة".

وتشير إقبال السمالوطى (١٩٩٤) إلى أن المنظمة : لها نشأة متعمدة لمقابلة حاجة المجتمع ، اعتبارها عملية اجتماعية يتكون نتيجة لها كيان المنظمة ، لها بناء تنظيمي يحدد إجراءات سير العمل ، لها مجموعة وظائف تساهم في تحقيق وظيفة المجتمع .

ويرى غيث (١٩٩٤) أن المنظمات " هيئات شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع أو الجماعات لتقابل حاجاتها سواء كانت حاجات مادية أو معنوية أو تظهر نتيجة للظروف والعوامل الموجودة .

ويؤكد حمد (١٩٩٥) على أن المنظمة الاجتماعية عبارة عن مجموعة من الأفراد بينهم ترابط وتفاعل مشترك ويكون نوع من البناء له دوره ووظيفته لتحقيق أهداف مشتركة في ضوء معايير المجتمع الموجودة فيه والسياسة العامة للدولة . بينما يرى على أن المنظمة " نسق اجتماعي له بناء ووظيفة ، بينه وبين البيئة المحيطة به تفاعل لتحقيق أهداف محددة للنسق وللبيئة .

ومن خلال هذا المنظور يمكن القول أن هذه التعريفات قد ركزت في تعريف المنظمة على عدة عناصر هى : أنها هيئة شكلت لتعبر عن إرادة المجتمع أو الجماعات ولتقابل حاجات تظهر نتيجة للعوامل والظروف الموجودة في المجتمع ، لها بناء تنظيمي يحدد إجراءات سير العمل ، تقوم بتقديم خدماتها في ميدان أو أكثر ، تسعى لتحقيق أهدافها في ضوء معايير المجتمع الموجودة فيه وفى إطار القانون العام والسياسة العامة للدولة .

تأسيساً على ما سبق من تعريفات للمنظمة الاجتماعية ، يمكن استخلاص وصياغة تعريف للمنظمة الاجتماعية بأنها " كل بناء اجتماعي ينشأ بقصد مقابلة احتياجات المجتمع ، وله هيكل تنظيمي يوضح نظام تقسيم العمل وتسلسل السلطة وتفويض الاختصاصات ، وبه مجموعة من الأفراد تربطهم علاقات اجتماعية تحددها القيم والمعايير الموجودة بالبناء ، ويتكون من وحدات أو أجزاء كل منها له أهدافه ووظائفه وتكون مرتبطة مع بعضها بنائياً ووظيفياً لتحقيق الأهداف العامة للبناء وذلك في ضوء القيم والمعايير الموجودة في المجتمع وفى إطار القانون العام والسياسة العامة للدولة".

جمعيات تنمية المجتمع الريفي ودورها في تنمية المناطق الريفية

اتجهت الدولة إلى إنشاء مثل هذه الجمعيات مع بداية الخطة الخمسية ٦٠-١٩٦٥ لتكمل وتدعم الجهود التى تقوم بها الوحدات الاجتماعية القروية للتنمية الريفية بحيث تتكامل فى ذلك الجهود الشعبية مع الجهود الحكومية (محرم ١٩٩٠). وتعتبر جمعيات تنمية المجتمع المحلى هى قاعدة الانطلاق للنهوض بالمجتمع الريفي باعتبار أنها منظمات قاعدية تعمل على تحقيق التطور فى الريف، وهى منظمة أهلية تشرف عليها وزارة التضامن الإجتماعى وينشئها الأهالي في مجتمعاتهم نتيجة لإحساسهم بأنها الوسيلة المثلى لمواجهة ما يعانونه من احتياجات وما يواجهونه من مشكلات عن طريق توحيد الجهود الذاتية للأهالي مع جهود المنظمات الحكومية (نوح ، ١٩٩٤/٩٣)

تعريف جمعية تنمية المجتمع المحلى

تعرف الجمعية وفقاً للمادة ١ من القانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة بأنها " كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة أو من أشخاص اعتباريين لغرض غير الحصول على ربح مادي (وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٤) .

ويرى العبد (١٩٧٢) أن جمعيات تنمية المجتمع هي منظمات أهلية تشكل من المنتفعين الذين يجتمعون فى كل قرية على هيئة جمعية عمومية وينتخبون فيما بينهم مجلس إدارة يضم عدداً محدوداً من الأعضاء المعينين بحكم وظائفهم لتمثيل الأجهزة العامة بالمنطقة وإيصال خدماتها، ويعرف أحمد (١٩٧٦) جمعية تنمية المجتمع فى إطار التنظيمات الأهلية بأنها مؤسسات اجتماعية اقتصادية محلية غير حكومية يقرر الناس قيامها ويتولون بأنفسهم أعمالها أي أن الطابع السائد في هذه المنظمات هو الطابع الشعبي.

ويذكر درويش (١٩٧٧) أن جمعية تنمية المجتمع المحلى هى جمعية شعبية وتعبر عن إرادة شعبية على أساس من تعبئة قوى الجماهير لمواجهة المشكلات التى تقابلهم ، كما أنها تعبير ديموقراطي لممارسة العمل الإجتماعى مفهوما وعملا بما يجعله صادقاً فى التعبير عن الاحتياجات وأقوى تأثيراً فى تحقيق الأهداف ، ولها من الديناميكية والتحرك ما يجعلها تعبر عن روح المستقبل والغد الأفضل ولذلك تمثل أداة للعمل الجماعى الذى يجعل فعاليتها تتفوق على أداء الأجهزة الحكومية .

ومن التعريفات السابقة لجمعية تنمية المجتمع المحلى يمكننا استخلاص العناصر التالية:

١- أنها منظمة أهلية شعبية خاضعة لإشراف وزارة التضامن الإجتماعى وتخضع للقانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٦٤ والمعدل بالقانون رقم ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ والخاص بالجمعيات والمؤسسات الخاصة .

٢- تنشأ بناءاً على رغبة الأهالي بغرض تلبيه احتياجاتهم في مجال معين.

٣- تقام بالجهود الذاتية للأهالي بمشاركة الجهود الحكومية .
٤- لها تنظيم ادارى معين ومستمر .
٥- تمارس عملها في كافة المجتمعات الحضرية والريفية والصحراوية والمستحدثة على كافة مستوياتها (قرى - مراكز - محافظات).
٦- تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وسد احتياجاته ومعالجة مشاكله .
٧- تتنوع وتتعدد مجالات العمل بها وكذلك خدماتها بما يتوافق مع احتياجات البيئة
٨- المقوم الأساسي فيها هو المشاركة الشعبية أو مشاركة المواطنين في تقديم الجهود والمشروعات والبرامج التنموية التي يحتاج إليها أفراد المجتمع .

مراحل ظهور جمعيات تنمية المجتمع المحلى في مصر

ذكر كل من حسين (١٩٨٧) وعبد العال وقاسم (١٩٨٩) أن جمعيات تنمية المجتمع المحلى قد بدأت في الظهور على ساحة العمل التطوعي في مصر مع بداية القرن التاسع عشر وقد مر ذلك بعدة مراحل على النحو التالى:

مرحلة البدء : وقد بدأت تلك المرحلة مع أوائل القرن التاسع عشر وشهدت إنشاء عدة جمعيات ابتداء بالجمعية الخيرية اليونانية عام ١٨٢١ وانتهاء بالجمعية الخيرية الإسلامية عام ١٨٧٦.

مرحلة الانتشار: وقد بدأ ظهور هذه المرحلة مع بداية ثورة ١٩١٩ وتأثر ظهورها بعدة عوامل أدت إلي مولد فكرة إنشاء الجمعيات بين المواطنين ومن **أهم هذه العوامل :** ١- تزايد الوعي القومي والاجتماعي والديني بين أفراد المجتمع. ٢-تطور معرفة المرأة بدورها فى المجتمع ٣-إنشاء مدرستي الخدمة الاجتماعية بالإسكندرية عام ١٩٣٦ ، والقاهرة عام ١٩٣٧ ٤-إنشاء المجلس الأعلى للإصلاح الإجتماعى عام ١٩٣٦ وكانت مهمته مراقبة التطور الإجتماعى .

مرحلة الإشراف والتوجيه : وقد تأثر ظهور هذه المرحلة بعدة عوامل منها : ١- إنشاء وزارة الشئون الاجتماعية عام ١٩٣٩. ٢- ج الدفعات الأولى من الأخصائيين الاجتماعيين عام ١٩٤٠ م وإلحاقهم بالعمل بوزارة الشئون الاجتماعية كفنيين.٣- ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة علمية وفن مدروس.٤- صدور القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٤٥ الخاص بتنظيم الجمعيات الخيرية والتبرع للوجوه الخيرية وقد صدر في ١٢ يوليو ١٩٤٥.

مرحلة التنسيق والتنظيم :واتسمت هذه المرحلة بالتنسيق بين الجمعيات وتنظيمها ولذا أصدرت وزارة الشئون الاجتماعية القانون رقم ٣٨٤ لسنة ١٩٥٦م والذي عرف الجمعية بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو اعتباريين ولا تهدف إلى ربح مادي

مرحلة التخطيط الاشتراكي :وفى هذه المرحلة صدر القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والذي عرف الجمعية بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة أو اعتباريين لغرض غير الحصول على ربح مادي.

ويذكر داود (١٩٨٠) أنه في عام ١٩٧٢ قررت وزارة الشئون الاجتماعية توحيد مسميات جمعية المركز الإجتماعى وجمعية الإصلاح الريفي واللجنة الشعبية للتنمية الاجتماعية وجمعية الوحدة الاجتماعية القروية تحت مسمى " جمعية تنمية المجتمع المحلى".

طريقة تكوين جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي

لتأسيس جمعية لتنمية المجتمع المحلى الريفي ، يقوم الأعضاء المؤسسون بتقديم طلب شهر الجمعية إلى الوحدة الاجتماعية الكائن فى دائرتها الجمعية المزمع إنشاؤها ، ويكون شهر الجمعية بمجرد قيده فى السجل الخاص المعد لذلك وينشر ملخص القيد فى الوقائع المصرية ، وتقوم الجهة الإدارية المختصة بإجراء الشهر خلال ستين يوما من تاريخ طلبه ، فإذا مضت الستون يوماً دون إتمامه اعتبر الشهر واقعا بحكم القانون (الزغبي وأبو طاحون ، ١٩٩٥) .

ويشترط فى إنشاء الجمعيات أن يوضع لها نظام مكتوب موقع عليه من المؤسسين ويجب ألا يشترك فى تأسيسها أو ينضم إلى عضويتها أي من الأشخاص المحرومين من مباشرة الحقوق السياسية إلا بتصريح من الجهة الإدارية المختصة ويجب أن يشتمل نظام الجمعية على البيانات التالية :

١-اسم الجمعية ، نوع وميدان نشاطها ونطاق عملها الجغرافي ومركز إدارتها.
٢-اسم كل من الأعضاء المؤسسين ولقبه وعمره وجنسيته ومهنته ومحل إقامته.
٣-الموارد المالية للجمعية وكيفية استغلالها والتصرف فيها
٤-الأجهزة التي تمثل الجمعية واختصاصات كل منها وكيفية اختيار الأعضاء وطرق عزلهم أو إسقاط أو إبطال عضويتهم والنصاب اللازم لانعقاد الجمعية العمومية ومجلس الإدارة والأجهزة الأخرى الممثلة للجمعية والنصاب لصحة قراراتها.
٥-نظام العضوية وشروطها وحقوق الأعضاء وواجبا تهم
٦-نظام المراقبة المالية
٧-كيفية تعديل نظام الجمعية وكيفية إدماجها أو تكوين فروع لها
٨-قواعد حل الجمعية والجهة التي تؤول إليها أموالها (وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٤)

وتتمتع الجمعيات التي تم إشهارها بعدة مزايا ، يمكن توضيحها في الآتي:

١-تعفى من رسوم التسجيل التي يقع عبء أدائها عليها في عقود الملكية والرهن والعقود الخاصة بالحقوق العينية الأخرى ، ورسوم للتصديق على التوقيعات.
٢-تعفى من رسوم الدمغة المفروضة حاليا والتي تفرض مستقبلا على جميع العقود والمحررات والأوراق والمطبوعات والسجلات... غيرها
٣-تعفى من الرسوم الجمركية المفروضة على ما تستورده من معدات لازمة لنشاطها على أن يصدر بتحديد هذه المعدات قرار من الجهة الإدارية المختصة.
٤-تمنح تخفيضاً قدره ٢٥ % من أجور نقل المعدات والآلات على السكك الحديدية (وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٦٤)

عوامل نجاح تكوين جمعيات تنمية المجتمع المحلى

يتوقف تحقيق الهدف من إنشاء الجمعية على مدى الاهتمام بعدة جوانب يجب أن تصاحب خطوات إنشاء الجمعية ، وهى :

١-الإعلام والتوعية بين الأهالي
٢-وضوح الرؤية التى يجب أن يتحقق من خلال الاتصال بمديرية التضامن الاجتماعي التي تقع الجمعية في نطاقها الجغرافي بما ييسر العمل ويؤكد على سلامة إجراءاته.
٣-الأهمية التى تعطى من أجل أن يكون المؤسسين فى صورة جامعة لغالبية فئات المجتمع المستهدف خدمة أفراده ، وهؤلاء المؤسسون هم الذين يشتركون فى إنشاء الجمعية ويوقع منهم عقد تأسيسها ، وينتخبون من بينهم مجلس الإدارة الأول (السمالوطى ، ١٩٩٤)

وتعمل جمعيات تنمية المجتمع المحلى من خلال خمسة لجان أساسية لكل منها أهدافها واهتماماتها وتتحدد هذه اللجان فيما يلي :

١-اللجنة الاقتصادية : وتهتم بالأنشطة الاقتصادية فى نطاق عمل الجمعية لرفع المستوى الاقتصادى للأهالى من خلال : إنشاء مراكز للتدريب على الصناعات الريفية ، مراكز التكوين المهنى ، مشاغل الفتيات ، ومشروعات الأسر المنتجة وتهتم هذه اللجنة بما يلي :
٢- للجنة الاجتماعية : وتهتم بتحسين المستوى الإجتماعى للأهالى عن طريق: إنشاء مراكز لتنظيم الأسرة ، دور الحضانة ، إقامة الندوات ، وكذلك تقديم المعونات المادية للأسر المحتاجة فى المناسبات المختلفة
٣-اللجنة الصحية : وتهتم برفع المستوى الصحي للأهالي عن طريق : إنشاء عيادات طبية تابعة للجمعية ، تنظيم الجهود الأهلية التطوعية لخدمة أهداف الأهالي
- اللجنة الثقافية : وتهتم بتحسين المستوى الثقافي للأهالي من خلال فصول لمحو الأمية ، فصول لتقوية التلاميذ ، وإنشاء مكاتب لتحفيظ القرآن الكريم وإنشاء الأندية الريفية للشباب والأطفال .

الجهاز الوظيفي التابع للجمعية

يعتبر الجهاز الوظيفي أحد الدعائم الأساسية فى بنيان الجمعية ويؤدى العناية به من حيث تكوينه واختيار العاملين المدربين ذوى الكفاءة وتحديد اختصاصاتهم ومرتباتهم إلى نجاح الجمعية فى أعمالها وتحقيق أغراضها وتنقسم مستويات الوظائف الموجودة بالجمعية إلى ثلاث مستويات رئيسية هى:

١-وظائف فنية : وتشمل كل من : مديري الجمعيات ، الأخصائيين ، الأطباء الحكوميين ، مدرسي الصناعات ، مدرسات أشغال البنات ، مشرفات دور الحضانة ، .... وغيرهم.
٢-وظائف مالية : وتشمل كل من : المحاسبين ، المراجعين الماليين ، كتبة الحسابات وأمناء المخازن.

٣-وظائف إدارية : وتشمل كل من : الكتبة المعاونين ، وعمال الخدمات المعاونة (بدوى ، ١٩٩٧)

أهم الأنشطة التي تقوم بها جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي

تقوم جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي بإدارة وتنفيذ عدة مشروعات تهدف إلى تلبية احتياجات الأهالى باستخدام كافة الموارد المالية والبشرية ويمكن توضيح أهم هذه الأنشطة والمشروعات فيما يلي :

١- إنشاء دور الحضانة : وذلك لرعاية أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات لبعض الوقت ، والعمل على تنشئتهم التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة.

٢- إنشاء أندية أطفال : لرعاية الأطفال من سن السادسة إلى سن الثانية عشر خلال العام الدراسي وكذلك أثناء الأجازات الصيفية ، وتنمية مواهبهم وشغل أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع.

٣- مراكز تدريب الفتيان والفتيات : وهذه المراكز تقوم بتدريب الفتيان على بعض الصناعات الريفية البسيطة التى يمكن مزاولتها داخل المنازل وبالنسبة لمراكز تدريب الفتيات فتتعلم فيها الفتيات أعمال الحياكة والتفصيل والتطريز وأشغال يدوية بهدف رفع مستوى معيشة الأسرة اقتصادياً

٤- فصول محو الأمية : وتقدم جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي مثل هذه الخدمة لكل من فاته فرص التعليم بهدف القضاء على المشكلات التى تعوق التنمية بصفة عامة باعتبار أن الأمية من أهم معوقات التنمية والتقدم فى المجتمع.

٥- إنشاء الأندية النسائية : وتعتبر هذه الأندية مراكز لجذب السيدات والفتيات بهدف إحداث التنمية البشرية لهن ، حيث يتم تدريبهن على كيفية إعداد الوجبات الغذائية الصحية بأقل التكاليف عن طريق الاستفادة من إمكانيات البيئة الريفية كذلك تدريبهن على الأشغال اليدوية والصناعات الغذائية المختلفة والعمل على محو الأمية للأميات منهن

٦- إنشاء مكتب لتحفيظ القرآن الكريم : وتهدف هذه المكاتب إلى التشجيع على حفظ القرآن الكريم ، نشر الوعى الديني وتصحيح المفهومات الدينية الخاطئة لبعض الأفراد وينظر لهذه المكاتب كمدخل لمحو الأمية المتسربين من التعليم

٧- مراكز تنظيم الأسرة : وتنشأ هذه المراكز فى بعض الجمعيات التى لا توجد بها مراكز أسرة تابعة لوزارة الصحة ، وتهدف هذه المراكز إلى الاهتمام بالمحافظة على صحة الأمهات عن طريق تنظيم فترات الحمل والإنجاب بالإضافة إلى علاج حالات العقم.

٨- إنشاء العيادات الطبية الشاملة : وتهدف هذه العيادات إلى توفير الرعاية الطبية لأفراد القرية التى توجد بها جمعية التنمية فى جميع التخصصات العلاجية والوقائية بأقل التكاليف الممكنة بالإضافة إلى نشر الوعى الصحي بين الأفراد.

٩- إنشاء فصول تقوية للتلاميذ : وتهدف هذه الفصول إلى مساعدة التلاميذ على استيعاب دروسهم وتحد من مشكلة الدروس الخصوصية وتخفيف العبء المالى عن كاهل أولياء الأمور وذلك بتكوين مجموعات تقوية لهؤلاء التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة إبتدائي – إعدادى – ثانوى

١٠- المشروعات الاقتصادية : وتشمل مشروعات الأمن الغذائي والتصنيع للمنتجات الغذائية ، عمل المخللات والمربات ، حفظ وتعبئة الخضر والفاكهة ، تجفيف البلح ، صناعة منتجات الألبان ، تربية الدواجن البياضة وكذلك تربية الأرانب بالإضافة إلى مشروعات التدريب على أعمال السمكرة والسباكة والكهرباء والنجارة ومشروعات الطباعة والآلة الكاتبة ، وجميع هذه المشروعات يكون الغرض منها زيادة دخل السكان الريفيين مما يؤدى إلى رفع المستوى المعيشي للمجتمع ككل وتحقيق تنفيذ خطة التنمية الريفية المتكاملة باستخدام الخامات والموارد المحلية الريفية المتاحة (سوسن عبد اللطيف ، وعفيفي ١٩٩٥)

الموارد المالية للجمعية

تتكون موارد جمعية تنمية المجتمع المحلى كما تذكر سوسن عبد اللطيف والسمالوطى (١٩٩٤) من المصادر التالية:

١-الإعانات الحكومية (وزارة التضامن الإجتماعى– مجلس المحافظة – وغيرها)

٢-تبرعات بموجب تراخيص جمع المال (حفلات ، أسواق خيرية ، طوابع ... وغيرها)

٣- تبرعات عينية

٤-إيرادات النشاط (من دور الحضانة ، مراكز التدريب ، مكاتب تحفيظ القرآن الكريم ، ... وغيرها)

٥-إيرادات متنوعة (كقيمة اشتراك العضوية بالجمعية . ... وغيرها)

الجهات المشرفة على جمعيات تنمية المجتمع

يذكر إبراهيم (١٩٩٨) أن جمعيات تنمية المجتمع تقع وفقا للقانون ٣٢ لسنة ١٩٦٤ تحت طبقات عديدة من السلطة الحكومية وغير الحكومية وتبدأ السلطة الحكومية بوزارة الشئون الاجتماعية (وزارة التضامن الاجتماعى حالياً) ووكالات الوزارة التابعة لها ، ثم على مستوى المحافظة حيث المحافظ مجلس المحافظة ومدير عام مديرية التضامن الإجتماعى فى المحافظة . أما طبقات السلطة غير الحكومية فتتمثل فى الاتحاد العام والاتحادات النوعية والاتحاديات الإقليمية التي تسرى قراراتها على الجمعيات وأخيراً تقع السلطة العليا فى يد الجهة التنفيذية المختصة الممثلة فى وزارة التضامن الإجتماعى.

مميزات جمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي

تتميز جمعية تنمية المجتمع المحلى الريفي كمنظمة غير حكومية بالخصائص الآتية :

١-بساطة منشآتها وأداء الخدمة بأقل تكلفة مما يعظم الاستفادة من الموارد المحلية المتاحة.

٢-ديموقراطية إدارة البرامج والمشروعات التنموية لإكساب المواطنين روح العمل المشترك.

٣-المرونة فى تخطيط البرامج والمشروعات بما يتفق مع ظروف ومشكلات المجتمع المحلى الريفي

٤-العمل على النهوض بمختلف نواحي الحياة في القرية اقتصادياً وصحياً وتعليمياً وترويحياً .

٥-عدم الاعتماد على موارد الدولة إلا في نواحي محدودة.

٦-ربط المواطنين بالمشروعات مما يجعلهم يحافظون عليها ويستفيدون منها (الزغبي وأبو طاحون ، ١٩٩٥).

الوظائف التنموية الريفية لجمعيات تنمية المجتمع المحلى

تذكر أمينة الشحات (٢٠٠٢) نقلا عن حموده أن لجمعية تنمية المجتمع المحلى وظائف تسهم بها فى إحداث التنمية الريفية من أهمها :

١-دراسة مشكلات واحتياجات المجتمع الريفي (القرية) سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو اقتصادية.

٢-العمل على تنظيم الجهود الشعبية وإيجاد الحلول الذاتية لما يصادف القرية من مشكلات والاستفادة من الإمكانات المتاحة

٣-تحسين الأحوال العامة فى القرية ، من حيث صيانة المرافق وزراعة الأشجار ونظافة القرية.

٤-إنشاء النوادى الترويحية

٥-الإسهام فى القضاء على مشكلة الأمية بفتح فصول لمحو الأمية

٦-العمل على زيادة دخل الأسرة الريفية من خلال المشروعات الزراعية واستغلال الثروة الحيوانية ومشروعات الأسر المنتجة.

٧-تثقيف الأهالى وتوعيتهم ومساعدتهم على الإلمام بقضايا وأحداث وطنهم والعالم الخارجى.

٨-حشد الجهود لرفع مستوى معيشة المواطنين بالاعتماد على المبادرات الذاتية والإسهامات الشعبية وعلى آليات عملية قابلة للتنفيذ

٩-مقر الجمعية بمثابة مركز إشعاع لخدمة أبناء المجتمع المحلى ، حيث يتجمع فيه المواطنون لمناقشة مشكلاتهم واتخاذ التدابير المناسبة لحلها كما يمكن استخدام مقر الجمعية فى مجال التدريب وفى ممارسة الأنشطة الثقافية والترويحية وإقامة المعارض ، ... وخلافه.

١٠-التنسيق بين مختلف المنظمات العاملة فى المجتمع المحلى كالأندية وغيرها لصالح المجتمع

١١- المساهمة الفعالة فى مجالات التنمية الثقافية والتعليمية والاجتماعية والصحية لرفع المعاناة عن كاهل الضعفاء من أبناء المجتمع المحلى ، وتخفيف الأعباء المالية والإدارية عن المؤسسات الحكومية

ويرى الهلباوى (١٩٩٨) أن المنظمات غير الحكومية العاملة بالريف وعلى رأسها جمعية تنمية المجتمع المحلى يمكن أن تسهم فى تحقيق أهداف التنمية الريفية من خلال إسهامها فى :

١-حل مشكلة البطالة والفقر عن طريق إسهامها فى دعم وتنمية الصناعات الصغيرة الريفية ، حيث تلقي الصناعات الصغيرة حالياً اهتماماً متزايداً لدورها الحيوى فى دفع عملية التنمية من خلال خلق المزيد من فرص العمل اعتماداً على تكلفة رأسمالية محدودة ،

بالإضافة إلى أنها من أهم وسائل توزيع عوائد التنمية بعدالة على محدودى الدخل ، كما أنها تحافظ على الموارد البشرية فى المجتمع بعد تدريبها ، وإعدادها ، وتحد من مشكلة الهجرة للحضر من خلال استغلال الموارد الريفية المتاحة فى مشروعات صغيرة تستفيد من الأيدى العاملة الفائضة فى ظل التزايد السكانى.

٢-توفير مراكز تدريب ملائمة تابعة للجمعية تستطيع القيام بتدريب الريفيين على الأعمال والوظائف التى تتطلبها حاجة المجتمع الفعلية الحقيقية ، وقد يكون هذا التدريب ليس فقط بالنسبة للذين يدخلون سوق العمل لأول مرة بل أيضاً بالنسبة لأولئك الذين قد يمكن سحبهم من أعمال منخفضة الانتاجية إلى أعمال أخرى تزيد إنتاجيتهم فيها.

٣-التوسع فى انتشار منظمات صحية غير حكومية تهدف إلى تقديم خدمات صحية مجانية للفئات الفقيرة أو محدودة الدخل ، أو لبعض فئات المرضى بأمراض مستعصية أو مزمنة ، كما تهدف إلى رفع مستوى الوعى الصحى والبيئى فى المجتمعات الريفية المحلية.

٤-خفض نسبة الأمية فى الريف من خلال قيامها بفتح فصول لمحو الأمية وتوفير الأدوات اللازمة لذلك مما يرفع المستوى العلمى للسكان مما يكون له أثره على توافر فرص عمل مناسبة لهم بعد ذلك.

٥-التوعية بمخاطر الزيادة السكانية وحث السكان الريفيين على إتباع برامج تنظيم الأسرة مما يؤثر إيجابياً على خفض معدلات الخصوبة فى الريف.

الصعوبات التي تعوق عمل جمعيات تنمية المجتمع المحلى

[١] صعوبات تتعلق بالمجتمع وتتمثل فى :

أ- ضعف المشاركة الشعبية: حيث أن المشاركة الشعبية مبدأ أساسي من مبادئ تنظيم وتنمية المجتمع المحلى فالتنمية الحقيقية لا تتم بدون مشاركة شعبية كما أن مساهمة الأهالى فى تنمية مجتمعهم المحلى من خلال المشاركة الشعبية يعمل على تحقيق مبدأ ديمقراطية الخدمات التى تؤدى عن طريق الشعب لصالح نفسه (النجشونجى ، ١٩٩٦) ولكن نظراً للظروف التى يمر بها المجتمع من تحول اقتصادى واجتماعى وزيادة نسبة الفقراء ومحدودى الدخل أثر ذلك على مصادر التمويل الذاتى للجمعيات نتيجة لإنشغالهم بمتطلبات الحياة اليومية إلى جانب النزاعات العائلية وتاثيرها السلبي وعدم تنوع الأنشطة التى توفرها منظمات التنمية الريفية وعدم مناسبتها لميول كل فئات المجتمع المحلى الريفي ، هذا بجانب تأثير الوضع الطبقى على المشاركة فى برامج التنمية وارتباطها بالعائد المباشر لهم (أحمد ، ١٩٨١)

ب- ضعف الجهود التطوعية :والناتجة عن ضعف روح الانتماء والانشغال بالحياة اليومية

[٢] معوقات تتصل بالجمعية وتتمثل فى : أ - النمطية فى المشروعات ، ب- ضعف الكفاءة ونقص التدريب الكافى لأعضاء مجالس الإدارة والعاملين ، ج- نقص مصادر التمويل والتى تعتبر من أهم المشاكل التى تواجه الجمعيات ، د- عدم وجود التنسيق بين الجمعيات والأجهزة الأخرى بالمجتمع المحلى ،هـ-عدم توافر المكان الملائم لبعض الجمعيات لتحقيق أو تنفيذ مشاريعها. و- عدم قدرة الجمعيات على إنجاز دراسات جدوى متكاملة لمشروعاتها مما يؤدى إلى إهدار فرص تمويل المشروعات من الصندوق الإجتماعى للتنمية الذي يشترط تقديم دراسات جدوى أى مشروع حتى يقوم بتمويله.

[٣] معوقات قانونية وتشريعية وتتمثل :

أ) منعت المادة رقم ٥٠ مكرر من القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والمعدل بقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٤ اشتراك أعضاء المجالس المحلية فى عضوية مجلس إدارة أي جمعية في النطاق الجغرافي التابع له العضو الأمر الذى أدى إلى حرمان المجتمعات المحلية من خدمات كثيرة كان يمكن أن يقدمها هؤلاء الأعضاء والتى تتميز طبيعة عملهم بتقديم خدمات للمواطنين.ب) التعليمات الوزارة من وزارة التربية والتعليم والادارة العامة للتعليم الخارجى بضرورة حصول الجمعيات على الترخيص اللازم لكى تقوم بفتح فصول تقوية للطلاب وكذلك بالنسبة لفصول محو الأمية .ج) معاملة مقر الجمعيات كأماكن سكنية تخضع للإيجار والتصرف وليس كجمعيات خيرية لا تسعى إلى تحقيق الربح . (احمد ، غير مبين تاريخ النشر).

من خلال الاستعراض السابق للأطر البنائية والوظيفية لجمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفي يمكن القول أن هذه المنظمات تمتلك من الموارد البشرية والمادية ما يجعلها قادرة على قيادة العمل التنموي فى الريف المصرى ، ولكن لكى يتم توجيه هذه الوسائل نحو تحقيق أهداف التنمية الريفية فإن ذلك يتطلب توافر عدة شروط هى :

١-أن يكون لكل منظمة من هذه المنظمات عدد من العاملين القادرين على إدارة واستغلال جميع الموارد المتاحة بالمجتمع الريفي فى خدمة عملية التنمية الريفية.

٢-أن يكون هناك نوعاً من التكامل بين هذه المنظمات بعضها البعض من جهة وجميع المنظمات المتباينة الموجودة بالقرية من جهة أخرى حتى لا يتم إعاقة العمل التنموي فى القرية

٣-أن تسعى كل منظمة من هذه المنظمات إلى إثارة مشاعر الأهالي نحو المشاركة الفعالة فى الأنشطة والأعمال التى تقدمها لهم.

٤-أن تعتمد كل منظمة من هذه المنظمات على الجهود الأهلية في المراحل المختلفة لتنفيذ المشروعات التنموية.

٥-أن تسعى كل منظمة من هذه المنظمات إلى تفعيل دورها في تنمية مجتمعها.

منظور الدراسة

في ظل الاستعراض السابق لجمعية تنمية المجتمع باعتبارها منظمة أهلية غير حكومية ذات أدوار تنموية عديدة ومتنوعة وإسهامات مؤثرة فى إعادة تشكيل الهيكل الإجتماعى التنموي الريفي ، كونها أحد أقدم التشكيلات الأهلية التى تتسم بقدر كبير من شرعية التواجد والانتشار الواسع والمساندة الحكومية فى شتى صورها ... فمن المفترض أن تترجم هذه السمات الإيجابية إلى أدوار رائدة ، وآثار وإسهامات فاعلة فى إحداث نقلة نوعية تنموية يكون الفضل الأول فيها لمجهودات هذه النوعية من المنظمات إلا أن هناك بعض التحفظات على هذه الاستنتاجات المنطقية تتفق فيها رؤي عديد من العلماء والمفكرين الذين أشاروا إليها من خلال استعراضهم لنشأة وتطور جمعيات تنمية المجتمع المصرية فالملاحظ أنه لا يمكن اعتبار جمعيات التنمية بوجه عام كأى نوع آخر من الجمعيات فطبيعة نشأة هذه النوعية تختلف بشكل كبير عن نشأة الأنواع الأخرى من الجمعيات سواء جمعيات المساعدات الاجتماعية ، أو الجمعيات الدينية أو الجمعيات الدفاعية أو الجمعيات النسوية بمعنى أكثر وضوحاً لا يمكن اعتبار جمعيات التنمية ناجمة عن الإرادة المستقلة لفئة من المواطنين اتخذوا للقيام بنشاطات تهمهم أو تخدمهم كما فى جمعيات الرعاية الاجتماعية عموماً. يرجع ذلك بصفة أساسية إلى أن جمعيات التنمية هى جمعيات أهلية انشأت لتحقيق أهداف مجتمعية غير الحصول على الربح المادى .

أما بالنسبة لتمويل هذه المنظمات فقد اتسم بالاضطراب فقد صرفت الحكومة إعانات لهذه الجمعيات أكثر مما صرفت للأنواع الأخرى، بل يمكن القول أكثر مما تقدمه من خدمات للجماهير . فى حين لم تحصل جمعيات تنمية أخرى على إعانات حكومية ولم تلتزم جمعيات أخرى بقواعد القانون المنظمة لجمع الأموال والتبرعات من المواطنين . هذه التبعية الحكومية بداية من تحديد النشاط وانتهاءاً بالمساندة المالية تفسر بجلاء تشابه أنشطة هذه الجمعيات ومحدودية أغراضها فى دور الحضانة وفصول التقوية وورش الحياكة والمشاغل وورش النجارة والتدريب المهنى ... الخ .

وتوظف هذه الجمعيات موظفين حكوميين منتدبين من الوزارة ومن ثم لا تدفع الجمعيات أجور ومرتبات لهؤلاء الموظفين فيما عدا الأجور الإضافية بينما تتكفل الوزارة بالأجر الأساسي مما يقلل من الأعباء المالية للجمعيات ، ونتيجة لهذا الأسلوب ارتبطت صورة الجمعيات فى أذهان غالبية المواطنين بالتضامن الإجتماعى كجهة حكومية ، ومن ثم قل العمل التطوعي كما سادت فيها روح وأساليب القطاع العام ومن جهة أخرى قل عدد الجمعيات التى تبذل جهوداً حقيقية للتمويل وأصبحت أنشطتها الإنتاجية تكلف أكثر من إيراداتها مما خلق حالة من اللاتوازن المادي أفقدها القدرة على الاستمرار والتأثير فى مجتمعها كل ذلك وغيره أدى بمرور الوقت إلى اتسام إجراءات العمل فى الغالبية العظمى منها بالصورية ، فنادراً ما تجتمع جمعياتها العمومية أو يسدد أعضاؤها الاشتراكات الزهيدة ولا تملك أغلب الجمعيات حسابات صحيحة كما أنها لم تشكل فى أغلبها اللجان اللازمة لنشاطها.

لهذه الأسباب وأكثر كانت الدراسة الحالية محاولة للاقتراب الفعلى من هذه المنظمة ووسيلة تتلمس بها هذه المشكلات التى عانت منها جمعيات التنمية منذ النشأة الأولى لها فى محاولة على طريق تفعيلها ، وتغيير واقعها بما يحقق الغرض الأساسي من وجودها.

رؤية تحليلية للدراسات السابقة

وتم الإطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت الدور التنموي للجمعيات الأهلية وفي مقدمتها جمعيات تنمية المجتمع المحلي وبلغ عددهم ٢٩ دراسة ، الدراسات التي تناولت فعالية وكفاءة المنظمات الاجتماعية الريفية بصفة عامة وبلغ عددهم ٢٤ دراسة ومن خلال الدراسات والأبحاث التي تناولت المنظمات غير الحكومية وجد انه من الأفضل التركيز على تقديم رؤية تحليلية للدراسات السابقة

١-تزايد عدد الدراسات التى تتعلق بالمنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال تنمية المجتمع فى العقد الأخير من القرن الماضى والعقد الأول من القرن الحادى والعشرين عنها فى الثمانينات والسبعينات من القرن الماضى، وهذا أدى إلى اهتمام العالم على وجه العموم ، والدولة على وجه الخصوص بالتنمية الشاملة وأهمية مشاركة الأهالى فى تنمية مجتمعاتهم . وذلك من خلال مشاركتهم فى منظمات لها صفة الشرعية ممثلة فى المنظمات غير الحكومية.

٢-حدوث تغيرات فى نوعية الدراسات المهتمة بدراسة المنظمات غير الحكومية فى التي ينساب عنها فى التسعينات من القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي فنجد اهتمام الدراسات فى الثمانينات بدراسة الحالة لمنظمة واحدة أو أكثر بينما فى تسعينات القرن الماضي وبداية القرن الحالي اتسمت الدراسات بدراسة اكبر عدد من المنظمات على مستوى الجمهورية.

٣-اهتمت الغالبية العظمى من الدراسات المتعلقة بالمنظمات غير الحكومية فى أواخر القرن الماضى وبداية القرن الحالي بدراسة جمعيات تنمية المجتمع المحلى فقط

٤-اهتمت الدراسات فى بداية القرن الحالى بالتعرف على الوضع الراهن للمنظمات غير الحكومية، ومدى فاعليتها فى التنمية الريفية، والعوامل المؤثرة على أدائها، وهذا راجع إلى التغييرات الحادثة فى قانون الجمعيات الأهلية بمصر بنهاية القرن الماضى ، والذى نتج عنه السماح بتعدد أنشطة المنظمات غير الحكومية. وعدم اقتصارها على مجال واحد من الأنشطة، مما تتطلب معه المحاولة فى إعادة التصنيف والحصر للمنظمات التى تعمل بمجالات متعددة للتعرف على نوعية هذه المجالات وعددها.

٥-تركزت أغلب الدراسات المتعلقة بدور المنظمات غير الحكومية العاملة فى الريف على مدى إحساس أهل الريف بتلك المنظمات واتجاههم نحوها ، ومدى مشاركة أهل الريف فى أنشطة المنظمات غير الحكومية.

٦-ضآلة عدد البحوث والدراسات التى أقرت تناول الأدوار التنموية لجمعية تنمية المجتمع المحلى كمنظمة غير حكومية أهلية ريفية ، وإنما تم تناولها مصاحبة للوحدة المحلية القروية فى مقارنة بين منظمتين حكومية وأهلية على درجة كبيرة من الأهمية التنموية ، كما تناولها البعض كواحدة من المنظمات غير الحكومية العاملة جنباً إلى جنب مع منظمات غير حكومية أخرى كمنظمات الرعاية الاجتماعية والمنظمات الدينية ....الخ ، مع تبرير ذلك بأن هناك اتجاهاً حكومياً دولياً لدى قطاع المنظمات غير الحكومية بكافة أشكالها

٧-وأن دراسة جمعية تنمية المجتمع ليس أمراً سهلاً يستطيعه معظم الباحثين وذلك لأن دراسة الفعالية لمنظمة بمداخلها المتعددة تتطلب دراسة نوعية واحدة من المنظمات وعلى الرغم من أن كل الجمعيات الأهلية تخضع فى عملها لقانون واحد. هو القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ – إلا أنها تختلف فى طبيعتها وفى الأهداف التي تسعى لتحقيقها ، وفى جمهور المستفيدين من خدماتها – مسائل تكيفها ، مصادر تمويلها الأمر الذى يصعب معه وضعها مجتمعة فى فئة واحدة والتعامل معها تحت مسمى المنظمات غير الحكومية ومن ثم يصعب قياس فعاليتها بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة باستخدام نفس المقاييس.

٨-عدم التوازن فى توزيع أنشطة وخدمات الجمعيات الأهلية بين الريف والحضر هو السمة الغالبية على عمل القطاع الثالث فكان لا يزال الحضر مستأثراً بالنصيب الأكبر من خدمات هذا القطاع وبخاصة جمعيات الرعاية بينما تعتمد الأنشطة الأهلية الريفية اعتماداً كبيراً وتعول بجدية على جهود جمعيات التنمية.

٩-استهدفت الدراسات السابقة التعرف على مدى نجاح المنظمات التنموية فى تحقيق أهدافها التنموية، وكذا المعوقات التي تواجه تلك المنظمات وتحد من تحقيق أهدافها

واستخدمت تلك الدراسات عدة مناهج بحثية مثل المنهج الوصفى التحليلي، واعتمدت هذه الدراسات على الاستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين، والسجلات الرسمية والبيانات الثانوية لتحقيق أهداف الدراسة.

وتمثلت أهم نماذج هذه الدراسات فى انخفاض المنظمة التنموية الريفية – انخفاض درجة الرضا لدى المستفيدين من أداء تلك المنظمات.

وأوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات المدروسة التالية: الخبرة الوظيفية، مناخ العمل، اللامركزية، تفويض السلطة، الإشراف والتوجيه، عدد القرى التي تخدمها المنظمة، وضوح قواعد العمل، كفاية الخدمات المجتمعية، التنسيق المنظمة، مناسبة القوانين والتشريعات لعمل المنظمة، درجة التكيف، الإمكانيات التجهيزية، المرونة فى العمل ومن المتغيرات الرئيسية بتلك الدراسات كما أظهرت النتائج أن أهم المشكلات التى تواجه فعالية تلك المنظمات تتمثل فى درجة توافر الدعم اللازم لتنفيذ المشروعات الخدمية، ونقص العمالة المدربة، وضعف التنسيق المنظمة.

الإجراءات البحثية

منطقة الدراسة

وقد تم اختيار محافظة المنوفية كمجال جغرافي لإجراء هذه الدراسة. وتعتبر محافظة المنوفية إحدى محافظات وسط الدلتا والتي تبلغ مساحتها ٢٥٤٣.٧٢ كم تقريباً يغطى القطاع الريفي منها مساحة ١٧٧٣ كم بنسبة ٧٠ من المساحة الكلية للمحافظة تقريبا ، كما يبلغ عدد سكان المحافظة ٣.٢٧٠.٤٣١ نسمة ويمثل عدد سكان الريف بها ٨٠% من حجم السكان تقريباً ، وتتكون المحافظة من (٩) مراكز إدارية ، و(١٠) مدن و(٧٠) وحدة محلية قروية تضم (٣١٥) قرية تابعة و(٩٢٠) كفر وعزبة (تعداد محافظة المنوفية ، ٢٠٠٧).

كما أنها تحتل مركزاً متوسطاً بين محافظات مصر من حيث مستوى التنمية ودرجة التريف ، مما يجعلها أقرب إلى تمثيل الريف المصري بدرجة أكثر من معظم المحافظات الأخرى ، ونظراً لصعوبة إجراء الدراسة على التسعة مراكز فقد رؤى إختيار أربعة مراكز تعكس التباين في المستوى التنموي لمراكز محافظة المنوفية وفقاً لدليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية لعام ٢٠٠٣. وذلك لما قد يكون للمستوى التنموي من تأثير على النشاط التطوعي والأهلي وغير الحكومي للسكان، حيث تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقات تبادلية بين النشاط الاهلى التطوعي والمستوى التنموي للمجتمع (Sanders,1970:Kaufnan 1979).وقد تم ترتيب المراكز الإدارية التسعة وفقاً لقيمة دليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية ٢٠٠٣ ترتيباً تنازلياً كالتالي :شبين الكوم (٠.٦٩٣) ، بركة السبع (٠.٦٨٥) ، الباجور (٠.٦٨١) ، قويسنا (٠.٦٧٩) ، الشهداء (٠.٦٧٤)، تلا (٠.٦٦١)، السادات (٠.٦٦٠)، منوف (٠.٦٥٤)، أشمون (٠.٦٤٤).

شاملة وعينة الدراسة

تم إختيار أعلى مركزين من حيث المستوى التنموي وهما مركزي شبين الكوم وبركة السبع وأقل مركزين من حيث المستوى التنموي وهما منوف وأشمون. ويبلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمحافظة المنوفية ٣٢٣ جمعية حتى عام ٢٠١٢ بناء على تقرير من مفتش إدارة الجمعيات بمديرية التضامن الاجتماعي - قطاع الشئون الاجتماعية بمحافظة المنوفية، وتم اختيار ٢٠% من الجمعيات الموجودة في كل مركز من المراكز المختارة حيث بلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز شبين الكوم ٣٦ جمعية اختير منها ٨ جمعيات تعمل في مجال التنمية الريفية - جمعية التنمية بشنوان، المصيلحة ، كفر البتانون ، ميت خلف ، ميت خاقان ، بخاتي ، كفر المصيلحة - منشأة عصام. وبلغ عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز بركة السبع ٢٩ جمعية تم إختيار ٦ جمعيات منهم كانت أكثر الجمعيات نشاطاً في التنمية الريفية وهم : جمعية تنمية المجتمع بهورين- جمعية تنمية المجتمع بأبو مشهور ، جمعية تنمية المجتمع بالدبابية ، جمعية تنمية المجتمع بالشهيد الفكري ، جمعية تنمية المجتمع بجنزور ، جمعية تنمية المجتمع بطوخ طنبشا.وكان عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز منوف ٢٦ جمعية، تم إختيار ٦ جمعيات كانت أكثر الجمعيات نشاطاً في التنمية الريفية وهم جمعية تنمية المجتمع بستجرج - جمعية تنمية المجتمع بتيتا ، جمعية تنمية المجتمع بسروهيت ، جمعية تنمية المجتمع بشبرا بلولة ، جمعية تنمية المجتمع بالعامرة ، جمعية تنمية المجتمع ببرهيم. بينما كان عدد جمعيات تنمية المجتمع بمركز أشمون ٤٠ جمعية تم إختيار ٨ جمعيات الأكثر نشاطاً في التنمية الريفية وهم جمعية تنمية سنتريس ، جمعية تنمية سبك الأحد ، جمعية تنمية رملة الأنجب ،

جمعية تنمية البرانية ، جمعية تنمية جريس ، جمعية تنمية قورص ، جمعية تنمية الغنامية ، جمعية تنمية سمادون ، لتصبح بذلك عينة الدراسة مكونة من ٢٨ جمعية ممثلة ل ٢٨ قرية حيث يوجد بكل قرية جمعية تنمية مجتمع واحدة فقط حيث اختيرت بطريقة العينة العشوائية .

بعد تحديد أهداف البحث وصياغة فروضه ، وفي ضوء استخلاصات الاستعراض المرجعي ونتائج الدراسات السابقة والزيارات الاستكشافية تم إعداد استمارة استبيان لجمع بيانات هذا البحث من المبحوثين المستفيدين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة ،و بعد صياغة أسئلة وعبارات استمارة الاستبيان بدقة تم عمل اختبار مبدئي pretest وذلك على ٣٠مستفيداً من ثلاث جمعيات وهي جمعية تنمية المجتمع بقرية زوير ، تنمية المجتمع بقرية بتبس ، تنمية المجتمع بقرية شبراباص وجميعها تابعة لمركز شبين الكوم بمحافظة المنوفية. وتم اختيارهم لقربهم وسهولة جمع البيانات ، وفي ضوء نتيجة هذا الاختبار تم تعديل صياغة بعض العبارات في الاستمارتين لتتناسب مع فهم المبحوثين وتحقيق أهداف الدراسة.

تم جمع البيانات اللازمة للدراسة ميدانياً خلال فترة زمنية طويلة نسبياً لمدة ثلاثة أشهر ، بداية من شهر يوليو عام ٢٠١٣وحتي نهاية شهر سبتمر ٢٠١٣.

تعريف وقياس متغيرات الدراسة

١-العمر: تم التعبير عنه برقم مطلق يعبر عن عمر كل مبحوث وتم قياسه بسؤال المبحوث مباشرة عن عمره وقت إجراء المقابلة لأقرب سنة ميلادية ، وتم قياسه كرقم مطلق بالسنوات.

٢-الحالة التعليمية للمبحوث: ويقصد بها مستوى تعليم المبحوث عند إجراء المقابلة، وتم قياسها كمتغير رتبى مكون من ست فئات هي: أمي، ابتدائي، إعدادي، ثانوي، جامعي، فوق جامعي وأعطيت الدرجات من ١ إلى ٦ على الترتيب.

٣-الحالة الزواجية: ويقصد به في هذه الدراسة حالة المبحوث الزواجية وقت إجراء هذه الدراسة ، وتم قياسه كمتغير اسمي مكون من أربع فئات هي: أعزب، متزوج، مطلق، أرمل. وقد أعطيت الاستجابات الدرجات من ١ إلى ٤ على الترتيب.

٤-المهنة الأصلية: ويقصد بها في هذه الدراسة العمل الأساسي الذي يقوم به المبحوث ويمثل له مصدر الدخل الأساسي، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن مهنته الأصلية، وتم قياسه كمتغير اسمي، وقد أعطيت الاستجابات الدرجات التالية مزارع = ١، مزارع ومهنة أخرى = ٢، موظف = ٣.

٥-مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط : ويقصد بها مساحة الأراضي التي يقوم المبحوث باستغلالها في الأنشطة الزراعية، ويعبر عنها برقم خام يعبر عن المساحة بالقيراط، وتم تحويله بعد ذلك في التحليل الإحصائي الوصفى إلى متغير رتبي بتقسيم حجم الحيازة إلى حيازة صغيرة ، حيازة متوسطة ، وحيازة كبيرة .

٦-عدد أفراد الأسرة: ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث الذين يقيمون معه في نفس المسكن ويعبر عنه برقم مطلق.

٧-الدخل الشهري: ويعبر عنه بقيمة الدخل الشهري لكل مبحوث مقدراً بالجنية المصري.

٨-عدد الأبناء المتعلمين: وتم التعبير عنه برقم مطلق يعبر عن عدد الأفراد المتعلمين من أبناء المبحوث المستفيد من أنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلي.

٩-العضوية في المنظمات الريفية: ويقصد بها مستوى اشتراك المبحوث وعضويته في المنظمات المحلية الريفية، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن نوع عضويته في ثمانية منظمات ريفية، وذلك على مقياس مكون من أربعة استجابات (غير مشترك، عضو عادي، عضو مجلس إدارة، عضو قيادي) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب.

١٠- سؤال المبحوث عن درجة حضوره الاجتماعات بالثماني منظمات السابقة وأخذت الاستجابات الدرجات التالية على الترتيب (كثيراً =٤، أحياناً =٣، نادراً =٢ ، لا =١] وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن عضوية المنظمات الريفية.

١١- درجة الانفتاح الجغرافي: ويقصد به مدى تردد المبحوث على قرى ومراكز المحافظة والسفر للمحافظات داخل الجمهورية وخارجها وذلك على مقياس مكون من خمس مستويات (يومياً، أسبوعياً، شهرياً، سنويا، لا أتردد] وأعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب وأيضاً تم سؤال المبحوث عن اسم المدينة التي يتردد عليها وتم قياس ذلك على مقياس مكون من أربعة مستويات (عاصمة المركز، عاصمة المحافظة، مدن أخرى، عاصمة الجمهورية) وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الانفتاح الجغرافي.

١٢- درجة الانفتاح الثقافي: ويقصد به درجة تعرض المبحوث لمصادر المعلومات (النت ، الراديو، التليفزيون، الجرائد) وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات (يومياً، حسب الظروف، نادراً، لا أسمع) وأعطيت الدرجات (٤، ٣،٢، ١) على الترتيب، وقد تم حساب الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الانفتاح الثقافي للمبحوث.

١٣- مدة التعرف على الجمعية : وتم قياسه عن طريق سؤال المبحوث عن عدد السنوات التي مضت على معرفة المبحوث بالجمعية وأنشطتها وتم قياسه كرقم مطلق بالسنوات.

١٤- فترة التعامل مع الجمعية: وتم قياسه بسؤال المبحوث من عدد السنوات التي تعامل فيها مع الجمعية وتم قياسه كرقم مطلق بالسنين.

١٥- درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية: وتعبر عن درجة تعرض المبحوث لمصادر المعلومات المختلفة للتعرف على أنشطة الجمعية ، وقيس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن المصدر الذي يعرف من خلاله المعلومات عن الجمعية وأنشطتها وقد أعطيت درجة المعرفة بالمصدر (غالباً، أحياناً، نادراً، لا) الدرجات الآتية على الترتيب (٤، ٣، ٢، ١) .

١٦- الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع: يعبر عن مدى شعور المبحوث بالانتماء نحو جمعية تنمية المجتمع التي توجد في القرية التى يعيش فيها ، واستخدم لقياس هذا المتغير السؤال المتعلق بانطباع المبحوث نحو جمعية تنمية المجتمع من خلال خمسة عشر عبارة وأخذت الاستجابات (موافق ، سيان ، غير موافق) الدرجات الآتية(٣،٢،١) على الترتيب للعبارات الايجابية والدرجات (١،٢،٣) للعبارات السلبية.

١٧- درجة رضا المبحوثين عن الأنشطة والمشروعات التي تقدمها الجمعية داخل المجتمع المحلى ، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن درجة رضاه عن الأنشطة والمشروعات التي تقدمها الجمعية داخل المجتمع. وأخذت الاستجابات الدرجات التالية: راضي (٣)، راضي لحد ما (٢)، غير راضي (١) على الترتيب.

١٨- مشكلات الجمعية ودرجة وجودها: تعبر عن عدد المشكلات ودرجة وجودها التى تقف كعائق أمام جمعيات تنمية المجتمع المحلى عند تحقيق أهدافها ، وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مجموعة مشكلات لمعرفة وجودها من عدمه ، ودرجة وجودها ، وما هو مقترح التغلب عليها حيث أخذت الاستجابات الدرجات التالية:موجودة (٢)،غير موجودة(١).ودرجة وجود المشكلة أخذت الاستجابات الدرجات التالية: كبيرة (٣)، متوسطة (٢)، ضعيفة (١) .

١٩- استفادة المبحوثين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي: تعبر عن نوع استفادة المبحوثين من الأنشطة التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلى ، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن ما إذا كان يستفيد من الأنشطة التى تقوم بها جمعية تنمية المجتمع المحلى ، وأخذت الاستجابات الدرجات التالية: نعم (٢)، لا (١) وإذا كانت الإجابة بـ (لا) يتم سؤال المبحوث عن ما هي أسباب عدم الاستفادة .

وصف عينة البحث

يتضمن وصفاً لعينة الدراسة من المبحوثين المستفيدين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى ، وللمبحوثين أعضاء مجالس إدارة جمعيات تنمية المجتمع المدروسة ، كما يتناول وصفاً لجمعيات تنمية المجتمع المحلى المدروسة .

١) العمر :تم قياسه بعدد سنوات عمر المبحوث حتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى هذا المتغير ٤٤.٥٥ سنة والانحراف المعيارى ١٠.١٩٩ سنة والمدى ٥٤ سنة ، وبتوزيع المبحوثين وفقا لفئات العمر جدول (١) تبين أن ٣٧% من المبحوثين في الفئة العمرية الأولى وبلغ عددهم ١٠٥ مبحوثاً ، و ٥٤.٥% من المبحوثين في الفئة العمرية الثانية وبلغ عددهم ١٥٢ مبحوثاً ، ٨.٥% من المبحوثين في الفئة العمرية الثالثة وبلغ عددهم ٢٣ مبحوثاً .

٢) النوع :توضح النتائج الواردة جدول (١) أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٢.١% ذكور وبلغ عددهم ١٤٦ مبحوثاً ، مقابل ٤٧.٩% إناث وبلغ عددهن ١٣٤ مبحوثة .

جدول (١) توزيع أفراد العينة البحثية (المستفيدين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع) وفقاً لمتغيرات الدراسة .

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
١-العمر			٧- عدد أفراد الأسرة		
الفئة العمرية الأولى : (٢٣ سنة-٤٠ سنة)	١٠٥	٣٧%	أسرة صغيرة (١ - ٣ فرد)	١٦	٥.٧%
الفئة العمرية الثانية: (٤١ سنة-٥٨ سنة)	١٥٢	٥٤.٥%	أسرة متوسطة (٤ - ٦ فرد)	١٨٨	٦٧.٢%
الفئة العمرية الثالثة: (٥٩ سنة-٧٧ سنة)	٢٣	٨.٥%	أسرة كبيرة (٧ - ٩ فرد)	٧٦	٢٧.١%
المجموع	٢٨٠	١٠٠%	المجموع	٢٨٠	١٠٠%
٢-النوع			٨- الدخل الشهري		
ذكر	١٤٦	٥٢.١%	فئة الدخل المنخفض(صفر– ١٩٩٩ جنية)	٢٣٠	٨٢%
أنثى	١٣٤	٤٧.٩%	فئة الدخل المتوسط(٢٠٠٠– ٣٩٩٩جنية)	٤٤	١٦%
المجموع	٢٨٠	١٠٠%	فئة الدخل المرتفع(٤٠٠٠– ٦٠٠٠ جنية)	٦	٢%
			المجموع	٢٨٠	١٠٠%
٣- الحالة التعليمية للمبحوث			٩- عدد الأبناء المتعلمين		
أمي	٤٤	١٥.٧%	عدد أبناء متعلمين منخفض (١ - ٣.٢)	١٣٨	٤٩.٢%
ابتدائي	٢٥	٨.٩%	عدد أبناء متعلمين متوسط (٣.٣ - ٥.٥)	١٢١	٤٣.٣%
اعدادى	١٦	٥.٧%	عدد أبناء متعلمين مرتفع (٥.٦ - ٧)	٢١	٧.٥%
ثانوي	١١٧	٤١.٩%	المجموع	٢٨٠	١٠٠%
جامعى	٧٦	٢٧.١%			
فوق جامعى	٢	٠.٧%			
المجموع	٢٨٠	١٠٠%			
٤- الحالة الزواجية			١٠- العضوية في المنظمات الريفية		
أعزب	٨	٢.٩%	درجة عضوية منخفضة (١٦– ٢٣ درجة)	٢٥٢	٩٠%
متزوج	٢٣٢	٨٢.٩%	درجة عضوية متوسطة (٢٤– ٣١ درجة)	٢٣	٨.٢%
مطلق	٤	١.٤%	درجة عضوية مرتفعة (٣٢ – ٤٠ درجة)	٢١	٧.٥%
أرمل	٣٦	١٢.٨%	المجموع	٢٨٠	١٠٠%
المجموع	٢٨٠	١٠٠%			
٥- المهنة الأصلية			١١- درجة الانفتاح الجغرافى		
مزارع	٩٣	٣٣.٢%	درجة انفتاح جغرافى منخفضة(١– ٧.٢ درجة)	١٩٤	٦٩.٣%
مزارع ومهنة أخرى	٢٤	٨.٦%	درجة انفتاح جغرافى متوسطة(٧.٣–١٣.٥ درجة)	٦٧	٢٤%
موظف	١٦٣	٥٨.٢%	درجة انفتاح جغرافى عالية(١٣.٦ – ٢٠ درجة)	١٩	٦.٧%
المجموع	٢٨٠	١٠٠%	المجموع	٢٨٠	١٠٠%
٦- الحيازة الزراعية بالقيراط			١٢- درجة الانفتاح الثقافى		
حيازة صغيرة (١ - ٩٦ قيراط)	٢٧٨	٩٩.٢%	مستوى منخفض للانفتاح الثقافى (٤ – ٦.٥ درجة)	١٩	٦.٨%
حيازة متوسطة (٩٧ - ١٩٢ قيراط)	١	٠.٤%	مستوى متوسط للانفتاح الثقافى (٦.٦ – ٩.١ درجة)	١١٤	٤٠.٧%
حيازة كبيرة (١٩٣ - ٢٨٨ قيراط)	١	٠.٤%	مستوى مرتفع للانفتاح الثقافى (١٣.٦ – ٢٠ درجة)	١٤٧	٥٢.٥%
المجموع	٢٨٠	١٠٠%	المجموع	٢٨٠	١٠٠%

٣) الحالة التعليمية للمبحوث : قد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣.٥٨ درجة ، والانحراف المعياري ١.٣٩٩ درجة والمدى ٥ درجات .وبتوزيع المبحوثين وفقاً للحالة التعليمية جدول (١) تبين أن ١٥.٧% من المبحوثين أميين وبلغ عددهم ٤٤ مبحوثاً في الفئة الأولى ، ٨.٩% من المبحوثين حاصلون على الشهادة الابتدائية وبلغ عددهم ٢٥ مبحوثاً في الفئة الثانية ، ٥.٧% من المبحوثين حاصلون على الشهادة الإعدادية وبلغ عددهم ١٦ مبحوثاً في الفئة الثالثة ، و ٤١.٩% من المبحوثين حاصلون على الشهادة الثانوية وبلغ عددهم ١١٧ مبحوثاً في الفئة الرابعة ، ٢٧.١% من المبحوثين حاصلون على شهادة جامعية وبلغ عددهم ٧٦ مبحوثاً في الفئة الخامسة ، و ٠.٧% من المبحوثين حاصلون على شهادة فوق جامعية وبلغ عددهم مبحوثين في الفئة السادسة والنتائج تشير إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين المستفيدين بعينة الدراسة كانوا من الحاصلين على الشهادة الثانوية.

٤) الحالة الزواجية :وبتوزيع المبحوثين وفقا للحالة الزواجية وجد انخفاض نسبة المبحوثين غير المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٢.٩% وبلغ عددهم ٨ مبحوثين في الفئة الأولى ، وارتفاع نسبة المبحوثين المتزوجين حيث بلغت نسبتهم ٨٢.٩% وبلغ عددهم ٢٣٢ مبحوثاً فى الفئة الثانية ، وبلغت نسبة المبحوثين المطلقين ١.٤% وبلغ عددهم ٤ مبحوثاً في الفئة الثالثة ، كما بلغت نسبة المبحوثين الأرامل ١٢.٨% وبلغ عددهم ٣٦ مبحوثاً في الفئة الرابعة وتشير النتائج إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع المبحوثين المستفيدين بعينة الدراسة كانوا من المتزوجين.

٥) المهنة الأصلية :بتوزيع المبحوثين وفقا للمهنة الأصلية وجد أن الغالبية العظمى من المبحوثين مزارعين حيث بلغت نسبتهم ٣٣.٢% وبلغ عددهم ٩٣ مبحوثاً في الفئة الأولى ، ٨.٦% من المبحوثين مزارعين ولديهم مهنة أخرى حيث بلغ عددهم ٢٤ مبحوثاً وأن أكثر من نصف المبحوثين موظفين حيث بلغت نسبتهم ٥٨.٢% وبلغ عددهم١٦٣ مبحوثاً جدول (١) .

٦) الحيازة الزراعية بالقيراط :بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٥.٥٧ قيراط ، والانحراف المعياري ٢٠.٥١٣ قيراط ، والمدى ٢٨٨ قيراط ، وبتوزيع المبحوثين وفقاً لحجم الحيازة الزراعية يبين جدول (١) أن ٩٩.٢% من المبحوثين يقعون في الفئة الأولى (حيازة صغيرة) حيث بلغ عددهم ٢٧٨ مبحوثاً ، ٠.٤% من المبحوثين يقعون في الفئتين الثانية والثالثة (حيازة متوسطة وحيازة كبيرة) حيث بلغ عددهم مبحوثاً واحداً فقط بكل فئة ، ٠.٤% من المبحوثين يقعون في الفئة الثالثة كبيرة الحيازة حيث مبحوثاً فقط .

٧) عدد أفراد الأسرة :ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوث الذين يقيمون معه في نفس المسكن ويعبر عنه ب. مطلق ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٤.٧٣ فرداً ، والانحراف المعياري ١.٤٩٢ فرداً ، والمدى ٩ أفراد وبتوزيع المبحوثين وفقاً لعدد أفراد الأسرة ويوضح جدول (١) أن ٥.٧% من المبحوثين يقعون في الفئة الأولى (أسرة صغيرة الحجم) حيث بلغ عددهم ١٦ مبحوثاً ، و ٦٧.٢% من المبحوثين يقعون في الفئة الثانية (أسرة متوسطة الحجم) حيث بلغ عددهم ١٨٨ مبحوثاً ، و ٢٧.١ من المبحوثين يقعون في الفئة الثالثة (أسرة كبيرة الحجم) حيث بلغ عددهم ٧٦ مبحوثاً .

(تابع) جدول (١) توزيع أفراد العينة البحثية (المستفيدين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع) وفقاً لمتغيرات الدراسة .

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
١٣- فترة بداية التعرف على الجمعية			١٧- درجة الرضا عن أنشطة جمعية تنمية المجتمع		
مبحوثين فترة تعرفهم على الجمعية صغيرة (١ – ١٣.٢ سنة)	٢١٥	%٧٦.٨	غير راضى	١٦	%٥.٨
مبحوثين فترة تعرفهم على الجمعية متوسطة (١٣.٣ – ٢٥.٥ سنة)	٤٩	%١٧.٥	راضى لحد ما	١٧٤	%٦٢.١
مبحوثين فترة تعرفهم على الجمعية كبيرة (٢٥.٦ – ٣٨ سنة)	١٦	%٥.٧	راضى	٩٠	%٣٢.١
			المجموع	٢٨٠	%١٠٠
١٤- فترة بداية التعامل مع الجمعية			٢١- مشكلات الجمعية ودرجة وجودها		
مبحوثين فترة تعاملهم مع الجمعية صغيرة (١ – ١٣ سنة)	٢٢٩	%٨١.٨	الجمعيات بها مشكلات بدرجة منخفضة (١٦ – ٣٧.١)	١٠١	%٣٦.١
مبحوثين فترة تعاملهم مع الجمعية متوسطة (١٤ – ٢٦ سنة)	٤٤	%١٥.٧	الجمعيات بها مشكلات بدرجة متوسطة (٣٧.٢ – ٥٥.٧)	١٢٧	%٤٥.٣
مبحوثين فترة تعاملهم مع الجمعية كبيرة (٢٧ – ٤٠ سنة)	٧	%٢.٥	الجمعيات بها مشكلات بدرجة كبيرة (٥٥.٨ – ٧٢)	٥٢	%١٨.٦
المجموع	٢٨٠	%١٠٠	المجموع	٢٨٠	%١٠٠
١٥-درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية			١٩- الإستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع		
مبحوثين درجة تعرضهم لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية منخفضة (٩ – ١٧ درجة)	٨٦	%٣٠.٧	الإستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع منخفضة (٩ – ١١ درجة)	١١٤	%٤٠.٧
مبحوثين درجة تعرضهم لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية متوسطة (١٨ – ٢٦ درجة)	١١٣	%٤٠.٣	الإستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع متوسطة (١٢ – ١٤ درجة)	٩٨	%٣٥
مبحوثين درجة تعرضهم لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية مرتفعة (٢٧ – ٣٦ درجة)	٨١	%٢٩	الإستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع مرتفعة (١٥ – ١٨ درجة)	٦٨	%٢٤.٣
المجموع	٢٨٠	%١٠٠	المجموع	٢٨٠	%١٠٠
١٦- الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع					
اتجاه منخفض نحو جمعية تنمية المجتمع (٢٠ – ٢٨.٢ درجة)	٧	%٢.٥			
اتجاه متوسط نحو جمعية تنمية المجتمع (٢٨.٣ – ٣٦.٥ درجة)	٦٥	%٢٣.٢			
اتجاه عالى نحو جمعية تنمية المجتمع (٣٦.٦ – ٤٥ درجة)	٢٠٨	%٧٤.٣			
المجموع	٢٨٠	%١٠٠			

*** المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية .**

٨) الدخل الشهري :وتم قياسه بإجمالي المبالغ النقدية التي يحصل عليها كل مبحوث من عمله الأصلي بالإضافة إلى أي عمل آخر يقوم به خلال الشهر مقدراً بالجنية المصري ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ١٠٩٤.٢٧ جنية ، والانحراف المعياري ٩٢٦.٢٧٦ جنية ، والمدى ٦٠٠٠ جنية ، وبتوزيع المبحوثين وفقا للدخل الشهري جدول (١) تبين أن ٨٢% من المبحوثين يقعون في فئة الدخل المنخفض ، وبلغ عددهم ٢٣٠ مبحوثاً ، و ١٦% من المبحوثين يقعون في فئة الدخل المتوسط ، وبلغ عددهم ٤٤ مبحوثاً ، ٢% من المبحوثين يقعون في فئة الدخل المرتفع ، وبلغ عددهم ٦ مبحوثين .

٩) عدد الأبناء المتعلمين :بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٢.٤٧ فرداً ، والانحراف المعياري ١.٤٦٤ فرداً ، والمدى ٧ أفراد .وبتوزيع المبحوثين وفقاً لعدد الأبناء المتعلمين جدول (١) تبين أن ٤٩.٢% من المبحوثين يقعون في الفئة الأولى المبحوثين الذين لديهم عدد الأبناء المتعلمين منخفض وبلغ عددهم ١٣٨ مبحوثاً ، ٤٣.٣% من المبحوثين يقعون في الفئة الثانية المبحوثين الذين لديهم عدد الأبناء المتعلمين متوسط وبلغ عددهم ١٢١ مبحوثاً ، ٧.٥% من المبحوثين يقعون في الفئة الثالثة المبحوثين الذين لديهم عدد الأبناء المتعلمين مرتفع وبلغ عددهم ٢١ مبحوثاً .

١٠) عضوية المبحوث في المنظمات الريفية :بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ١٨.٥٠ درجة ، والانحراف المعياري ٣.٨٨١ درجة ، والمدى ٢٤ درجة .وبتوزيع المبحوثين وفقا للعضوية في المنظمات الريفية جدول (١) تبين أن ٩٠% من المبحوثين درجة عضويتهم منخفضة وبلغ عددهم ٢٥٢ مبحوثاً ، ٨.٢% من المبحوثين درجة عضويتهم متوسطة وبلغ عددهم ٢٣ مبحوثاً ، ١.٨% من المبحوثين درجة عضويتهم مرتفعة وبلغ عددهم ٥ (خمسة) مبحوثين.

١١) درجة الانفتاح الجغرافي : وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٦.٠٤ درجة ، والانحراف المعياري ٤.٠١٦ درجة ، والمدى ١٩ درجة وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة الانفتاح الجغرافي جدول (١) تبين أن ٦٩.٣% من المبحوثين درجة انفتاحهم الجغرافي منخفضة وبلغ عددهم ١٩٤ مبحوثاً ، وأن ٢٤% من المبحوثين درجة انفتاحهم الجغرافي متوسطة وبلغ عددهم ٦٧ مبحوثاً، ٦.٧% من المبحوثين درجة انفتاحهم الجغرافي مرتفعة حيث بلغ عددهم ١٩ مبحوثاً.

١٢) درجة الانفتاح الثقافي : وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٩.٤٧ درجة ، والانحراف المعياري ١.٧٣٣ درجة ، والمدى ٨ درجات .وبتوزيع المبحوثين وفقا لدرجة الانفتاح الثقافي تبين أن ٦.٨% من المبحوثين ذوى مستوى منخفض للانفتاح الثقافي وبلغ عددهم ١٩ مبحوثاً ، ٤٠.٧% من المبحوثين ذوى مستوى متوسط للانفتاح الثقافي وبلغ عددهم ١١٤ مبحوثاً ، ٥٢.٥% من المبحوثين ذوى مستوى مرتفع للانفتاح الثقافي وبلغ عددهم ١٤٧ مبحوثاً .

١٣) فترة بداية التعرف على الجمعية : وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٩.٨٦ سنة ، والانحراف المعياري ٧.٧١٥ سنة ، والمدى ٣٧ سنة .وبتوزيع المبحوثين وفقا لفترة بداية التعرف على الجمعية جدول (١) تبين أن ٧٦.٨% من المبحوثين فترة معرفتهم صغيرة بالجمعية حيث بلغ عددهم ٢١٥ مبحوثاً ، ١٧.٥% من المبحوثين فترة تعرفهم بالجمعية متوسطة حيث بلغ عددهم ٤٩ مبحوثاً ، ٥.٧% من المبحوثين فترة تعرفهم بالجمعية كبيرة حيث بلغ عددهم ١٦ مبحوثاً .

١٤) فترة بداية التعامل مع الجمعية : بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٨.٤٢ سنة ، والانحراف المعياري ٦.٧٦٢ سنة ، والمدى ٣٩ سنة .وبتوزيع المبحوثين وفقا لفترة بداية التعامل مع الجمعية جدول (١) تبين أن ٨١.٨% من المبحوثين فترة تعاملهم مع الجمعية قليلة حيث بلغ عددهم ٢٢٩ مبحوثاً ، ١٥.٧% من المبحوثين فترة تعاملهم مع الجمعية متوسطة حيث بلغ عددهم ٤٤ مبحوثاً ، ٢.٥% من المبحوثين فترة تعاملهم مع الجمعية كبيرة حيث بلغ عددهم ١٦ مبحوثاً.

١٥) درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية : وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٢١.٩٨ درجة ، والانحراف المعياري ٦.٨٨٠ درجة ، والمدى ٢٧ درجة .وبتوزيع المبحوثين وفقا لدرجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية عن طريق المصادر جدول (١) تبين أن ٣٠.٧% من المبحوثين درجة تعرضهم لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية منخفضة وبلغ عددهم ٨٦ مبحوثاً ، وأن ٤٠.٣% من المبحوثين درجة تعرضهم لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية متوسطة وبلغ عددهم ١١٣ مبحوثاً ، ٢٩% من المبحوثين درجة تعرضهم لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية مرتفعة حيث بلغ عددهم ٨١ مبحوثاً.

١٦) الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع: استخدم لقياس هذا المتغير المتعلق باتجاه المبحوث نحو جمعية تنمية المجتمع من خلال خمسة عشر عبارة تعبر عن الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٣٨.٩٩ درجة ، وقيمة الانحراف المعياري ٤.٨٤٨ درجة ، والمدى ٢٥ درجة وبتوزيع المبحوثين وفقا لدرجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع جدول (١) تبين أن ٢.٥% من المبحوثين درجة اتجاههم نحو جمعية تنمية المجتمع منخفضة ، حيث بلغ عددهم سبعة (٧) مبحوثين ، ٢٣.٢% من المبحوثين درجة اتجاههم نحو جمعية تنمية المجتمع متوسطة حيث بلغ عددهم ٦٥ مبحوثاً ، و ٧٤.٣% من المبحوثين درجة اتجاههم نحو جمعية تنمية المجتمع مرتفعة وكان عددهم ٢٠٨ مبحوثاً.تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين المستفيدين من أنشطة جمعية تنمية المجتمع بعينة الدراسة كان مستوى اتجاههم نحو جمعية تنمية المجتمع إيجابي مرتفع ، وقد تبين أن معامل الثبات Reliability لمفردات الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع بطريقة ألفا كرونباخ يساوى ٠.٧٢٧ .

١٧) درجة الرضا عن أنشطة الجمعية :بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٢.٢٦ درجة ، والانحراف المعياري ٠.٥٥٧ درجة ، والمدى ٢ درجة .وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة الرضا عن أنشطة الجمعية جدول ( ) تبين أن ٥.٧% من المبحوثين غير راضيين عن أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، وبلغ عددهم ١٦ مبحوثاً ، و ٦٢.١% من المبحوثين راضيين إلى حد ما عن أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، وبلغ عددهم ١٧٤ مبحوثاً ، و ٣٢.١% من المبحوثين راضيين عن أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، وبلغ عددهم ٩٠ مبحوثاً ، حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن أكثر من نصف المبحوثين راضيين إلى حد ما عن أنشطة جمعية تنمية المجتمع .

١٨) مشكلات الجمعية ودرجة وجودها :بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ٢١.٥٠ درجة ، والانحراف المعياري ١٣.٧٠٦ درجة ، والمدى ٥٦ درجة .وبتوزيع المبحوثين وفقاً لمشكلات الجمعية ودرجة وجودها جدول (١) تبين أن ٣٦.١% من المبحوثين يرون أن الجمعيات توجد بها مشكلات بدرجة منخفضة وبلغ عددهم ١٠١ مبحوثاً ، ٤٥.٣% من المبحوثين يرون أن الجمعيات بها مشكلات بدرجة متوسطة ، وبلغ عددهم ١٢٧ مبحوثاً مقابل ١٨.٦% من المبحوثين يرون أن الجمعيات بها مشكلات بدرجة كبيرة وبلغ عددهم ٥٢ مبحوثاً ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن مشكلات الجمعية ودرجة وجودها متوسطة .

١٩) استفادة المبحوثين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع :وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهذا المتغير ١٢.٦٥ درجة ، والانحراف المعياري ٢.٦١٣ درجة ، والمدى ٩ درجات ، وبتوزيع المبحوثين وفقاً لدرجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع جدول (١) تبين أن ٤٠.٧% من المبحوثين ، درجة استفادتهم من أنشطة الجمعية منخفضة ، وبلغ عددهم ١١٤ مبحوثاً في الفئة الأولى ، و ٣٥% من المبحوثين درجة استفادتهم من أنشطة الجمعية متوسطة ، وبلغ عددهم ٩٨ مبحوثاً في الفئة الثانية ٢٤.٣٢% من المبحوثين درجة استفادتهم من أنشطة الجمعية مرتفعة ، وبلغ عددهم ٦٨ مبحوثاً في الفئة الثالثة . و تشير النتائج إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين المستفيدين بعينة الدراسة من أنشطة الجمعية درجة استفادتهم منخفضة .

النتائج

ينتظم العرض في وصف طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة و درجة استفادة المبحوثين من أنشطة الجمعية

أولا : وصف طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة التي شملتها الدراسة ودرجة استفادة المبحوثين من أنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلى

أوضحت نتائج تحليل الارتباط الواردة بالجدول رقم (٢) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠.٠١ بين درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية - درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية، ودرجة رضا الأهالي عن أنشطة الجمعية ، والعضوية في المنظمات الريفية ، ودرجة الانفتاح الثقافي ، ودرجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع ، وعدد الأبناء المتعلمين ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب : (٠.٥٢٠ ، ٠.٣٨٨ ، ٠.٣١٣ ، ٠.٣٠٦ ، ٠.٢٧١ ، ٠.١٦١) وهذا يعنى أن الزيادة في أى من هذه المتغيرات يؤدى إلى زيادة في درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، كما توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ومجموع المشكلات ، والعمر ، حيث بلغت قيم معامل الارتباط على الترتيب : (- ٠.٣٦٨ ، - ٠.١٧١)، وهذا يعنى أن النقص في أي من هذين المتغيرين يؤدى إلى زيادة المتغير التابع وهو درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع .

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة ودرجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع.

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط	م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
١	العمر	- ٠.١٧١ **	٩	درجة الانفتاح الثقافي	٠.٣٠٦ **
٢	الحالة التعليمية للمبحوث	٠.٠٨٢	١٠	فترة بداية التعرف على الجمعية	- ٠.٠٥٩
٣	الحيازة الزراعية بالقيراط	- ٠.٠٨٩	١١	فترة بداية التعامل مع الجمعية	٠.٠٠٠
٤	عدد أفراد الأسرة	- ٠.٠٠٤	١٢	درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية	٠.٥٢٠ **
٥	الدخل الشهري	٠.٠٠١	١٣	درجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع	٠.٢٧١ **
٦	عدد الأبناء المتعلمين	٠.١٦١ **	١٤	درجة رضا الأهالي عن أنشطة الجمعية	٠.٣٨٨ **
٧	العضوية في المنظمات الريفية	٠.٣١٣ **	١٥	مجموع المشكلات	- ٠.٣٦٨ **
٨	درجة الانفتاح الجغرافي	- ٠.١١٧			

** مستوى معنوية ٠.٠١ * مستوى معنوية ٠.٠٥

• المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية .

ثانيا : العوامل المؤثرة في درجة استفادة المبحوثين من أنشطة جمعية تنمية المجتمع المحلى

لتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، تم استخدام نموذج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise حيث أشارت النتائج الواردة بالجدول رقم (٣) إلى معنوية هذا النموذج حتى الخطوة العاشرة من التحليل ، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٠٩٤) وهى معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ، وهذا يعنى أن هناك عشرة متغيرات مستقلة تؤثر في درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد ($R = ٠.٦٩٨$) ، وقيمة معامل التحديد R^2 قد بلغت (٠.٤٨٧) وهذا يعنى أن المتغيرات المستقلة العشرة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعه في تفسير التباين الحادث في درجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعية تنمية

المجتمع ٤٨.٧% ، يرجع ٢٧% منها إلى درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية ، ٧.٨% منها إلى مجموع المشكلات ، ٣.٥% منها إلى العمر ، ٣.٢% منها إلى درجة الرضا عن أنشطة الجمعية ، ١.٧% إلى الحالة التعليمية للمبحوث، ١.٣% منها إلى عدد الأبناء المتعلمين ، ١.٢% منها إلى درجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع ، ١% منها إلى درجة الانفتاح الثقافي ، ١% منها إلى العضوية في المنظمات الريفية ، ٠.٩% منها إلى عدد أفراد الأسرة.

وبالتالي يمكن قبول الفرض الاحصائى الذي ينص على أن هذه المتغيرات العشر تؤثر في درجة استفادة الأهالي من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع ورفضه بالنسبة لباقي المتغيرات التي تثبت عدم معنوياتها .

جدول (٣) نتائج التحليل الارتباطى والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة في درجة الاستفادة من أنشطة جمعية تنمية المجتمع .

خطوات التحليل	المتغيرات المؤثرة	قيم الارتباط المتعدد R	معامل لتحديد R2	معامل التحديد المعدل Adjusted R2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيم (ف) لاختيار معنوية الانحدار
		درجة استفادة الاهالى من أنشطة جمعية تنمية المجتمع				
الخطوة الأولى	درجة التعرض لمصادر المعرفة بأنشطة الجمعية	٠.٥٢٠	٠.٢٧٠	٠.٢٦٨	٢٧.٠	**١٠٢.٦٣٦
الخطوة الثانية	مجموع المشكلات	٠.٥٩٠	٠.٣٤٨	٠.٣٤٤	٧.٨	**٣٣.٠٥٣
الخطوة الثالثة	العمر	٠.٦١٩	٠.٣٨٤	٠.٣٧٧	٣.٥	**١٥.٧٥٢
الخطوة الرابعة	درجة الرضا عن أنشطة الجمعية	٠.٦٤٥	٠.٤١٦	٠.٤٠٧	٣.٢	**١٥.١١٧
الخطوة الخامسة	عدد الأبناء المتعلمين	٠.٦٥٥	٠.٤٢٩	٠.٤١٩	١.٣	**٦.٢٩٨
الخطوة السادسة	درجة الاتجاه نحو جمعية تنمية المجتمع	٠.٦٦٤	٠.٤٤١	٠.٤٢٩	١.٢	**٥.٧٦٢
الخطوة السابعة	درجة الانفتاح الثقافي	٠.٦٧٢	٠.٤٥١	٠.٤٣٧	١.٠	* ٥.١٢٢
الخطوة الثامنة	الحالة التعليمية للمبحوث	٠.٦٨٤	٠.٤٦٨	٠.٤٥٢	١.٧	** ٨.٤٨١
الخطوة التاسعة	عدد أفراد الأسرة	٠.٦٩٠	٠.٤٧٧	٠.٤٥٩	٠.٩	* ٤.٥٠٢
الخطوة العاشرة	العضوية في المنظمات الريفية	٠.٦٩٨	٠.٤٨٧	٠.٤٨٧	١.٠	* ٥.٠٩٤

** مستوى معنوية ٠.٠١ * مستوى معنوية ٠.٠٥

* المصدر : حسبت من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي .

ثالثا : التعرف على أسباب عدم استفادة المبحوثين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي

أظهرت النتائج أن ١٠.٧% من جمعيات تنمية المجتمع المحلى المدروسة لا تقدم خدمات للأطفال والنساء ، ١٧.٩% من هذه الجمعيات لا تقدم خدمات للشباب ، ٣٥.٧% من هذه الجمعيات لا تقدم خدمات للرجال ، ٤٢.٩% من هذه الجمعيات لا تقدم خدمات للمسنين ، ٩٦.٤% من هذه الجمعيات لا تقدم خدمات لذوى الاحتياجات مما يؤثر بالسلب على درجة الاستفادة من أنشطة الجمعية وقيامها بأدوارها التنموية وتحقيق أهدافها .

جدول (٤) أسباب عدم الاستفادة من الأنشطة التي تقدمها جمعيات تنمية المجتمع المحلى من وجهة المبحوثين

أسباب عدم الاستفادة	العدد	النسبة المئوية
١) لا يوجد نادى طفل في القرية يتبع جمعية تنمية المجتمع .	١٩٢	%٦٨.٥٧
٢) الوحدة الصحية بها طبيب ممارس عام وليس على المستوى المطلوب	٨٩	%٣١.٧٨
٣) لا يوجد مشغل فتيات في الجمعية .	١٧٢	%٦١.٤٢
٤) لا يوجد مشروع أسر منتجة .	١٤٠	%٥٠
٥) لا تقوم الجمعية بعمل محاضرات وندوات للتوعية .	١٣٦	%٤٨.٥٧
٦) لا يوجد نادى نسائي يتبع جمعية تنمية المجتمع .	١٧٧	%٦٣.٢
٧) الحضانة ليست على المستوى المطلوب وبالتالي بوديهم حضانة خاصة	٣٤	%١٢.١٤
٨) لا يوجد وقت فراغ كافي للاستفادة من النادي النسائي في بعض الجمعيات التي توجد بها أندية نسائية.	٣٣	%١١.٧٨
٩) عدم الاستفادة من مشغل الفتيات .	١٨	%٦.٤٢
١٠) لا يوجد مركز تنظيم الأسرة .	٩٦	%٣٤.٢٨
١١) لا يوجد فصول محو أمية .	٩٢	%٣٢.٨٥
١٢) بعض الجمعيات ليس بها حضانة تابعة لها.	٣١	%١١.٠٧
١٣) لا يوجد مكتب تحفيظ قرآن .	٨	%٢.٨٥

رابعا : المشكلات والمعوقات التي تواجه جمعيات تنمية المجتمع المحلى ومقترحات التغلب عليها من وجهة نظر كل المبحوثين المستفيدين من أنشطتها

أظهرت النتائج أن ٣٦.١% من المبحوثين يرون أن الجمعيات توجد بها مشكلات بدرجة منخفضة وبلغ عددهم ١٠١ مبحوثاً ، ٤٥.٣% من المبحوثين يرون أن الجمعيات بها مشكلات بدرجة متوسطة ، وبلغ عددهم ١٢٧ مبحوثاً مقابل ١٨.٦% من المبحوثين يرون أن الجمعيات بها مشكلات بدرجة كبيرة وبلغ عددهم ٥٢ مبحوثاً ، وتفيد نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن الجمعيات بها مشكلات بدرجة متوسطة ، وهذه المشكلات هي :

١- مقر الجمعية غير مناسب
٢-عدم التنسيق بين الجمعية والجمعيات الأخرى داخل القرية
٣-نقص الإمكانيات المالية اللازمة للجمعية
٤-إهمال وضع خطط لصيانة المشروعات ومتابعتها بعد التنفيذ داخل الجمعية
٥-عدم تعاون أعضاء مجلس الإدارة لنجاح الجمعية
٦-قيام بعض الموظفين إلى تحقيق مصالحهم الشخصية على حساب المصلحة العامة
٧-عدم وجود دورات تدريبية للعاملين بالجمعية
٨- عدم قدرة الجمعية على الوفاء بمتطلبات الأهالي
٩- ضعف كفاءة مجلس الإدارة والعاملين بالجمعية
١٠-عدم وجود لائحة حوافز مستقرة للعاملين بالجمعية
١١-عدم توافر المعلومات اللازمة عن الجمعية ونشاطها
١٢-عدم توافر الشروط اللازمة لعضوية الجمعية
١٣-عدم المعرفة بكيفية الاشتراك بأنشطة الجمعية

و تبين النتائج أن ٨٥.٧% من المبحوثين المستفيدين من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى يرون أن أهم المقترحات للتغلب على المشاكل الموجودة بالجمعية ، إمداد الجمعية بالإمكانيات المالية اللازمة وبلغ عددهم ٢٤٠ مبحوثا ، و ٨٢.١٤% منهم يرون إعداد دورات تدريبية للعاملين بالجمعية وبلغ عددهم ٢٣٠ مبحوثاً ، و٨٠% منهم يرون قيام الجمعية بعقد ندوات لتوعية الأفراد بأهمية جمعية تنمية المجتمع المحلى وبلغ عددهم ٢٢٤ مبحوثا ، فى حين أن ٧٩.٦% منهم يرون وجود لائحة حوافز مستقرة للعاملين بالجمعية من أهم المقترحات وبلغ عددهم ٢٢٣ مبحوثا ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٥) مقترحات التغلب على المشكلات من وجهة نظر المستفيدين منها

المقترحات	العدد	النسبة المئوية
١- التنسيق بين الجمعية والجمعيات الأخرى داخل القرية .	٢٠٣	%٧٢.٥
٢- إمداد الجمعية بالإمكانيات المالية اللازمة .	٢٤٠	%٨٥.٧١
٣- وضع خطط لصيانة المشروعات ومتابعتها بعد التنفيذ داخل الجمعية .	٢٠٣	%٧٢.٥
٤- تعاون أعضاء مجلس الإدارة لنجاح الجمعية .	١٩٨	%٧٠.٧
٥- قيام الموظفين بتحقيق المصلحة العامة والأهداف المعدة .	١٩٢	%٦٨.٥٧
٦- إعداد دورات تدريبية للعاملين بالجمعية .	٢٣٠	%٨٢.١٤
٧- اختيار مجلس إدارة وعاملين على مستوى عالى من الكفاءة .	١٦٧	%٥٩.٦٤
٨- وجود لائحة حوافز مستقرة للعاملين بالجمعية .	٢٢٣	%٧٩.٦٤
٩- توافر المعلومات اللازمة عن الجمعية وأنشطتها .	٢٠٣	%٧٢.٥
١٠- توافر الشروط اللازمة لعضوية الجمعية .	١٩١	%٦٨.٢١
١١- المعرفة بكيفية الاشتراك في أنشطة الجمعية .	١٨٠	%٦٤.٢٨
١٢- تقوم الجمعية بعقد ندوات لتوعية الأفراد بأهمية جمعية تنمية المجتمع .	٢٢٤	%٨٠
١٣- نقل مقر الجمعية إلى مكان مناسب (اختيار مقر مناسب للجمعية).	١٣٥	%٤٨.٢١

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ، يمكن استخلاص بعض التوصيات التي قد تفيد في زيادة الاستفادة من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع كمنظمة غير حكومية ، وذلك على النحو التالي :

* ضرورة زيادة فرص التعاون والعمل الجماعي بين المستفيدين والأعضاء للحد من أشكال الصراع زيادة الاستفادة من أنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلى .
* رفع المستوى المعرفي والمهارى والوعي بأهمية جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى عملية التنمية الريفية .
* رفع مستوى جودة الأنشطة المقدمة من هذه الجمعيات (حضانة – مكتب تحفيظ قرآن – مجال تثقيفي – مجال تعليمي – مشغل فتيات – نادى نسائي ... الخ).
* مناسبة الأنشطة التي تقدم للفئات المختلفة لتحفيزهم وكسب رضاهم وتحقيق مستوى عالي من التكيف والانسجام بين الجمعية والمستفيدين منها.
* الإعلان المستمر عن أهداف الجمعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة لتوعية المواطنين .
* توفير الدعم اللازم لإقامة المشروعات والخدمات .
* زيادة التبرعات والمساعدات .
* تحديد الوقت المناسب لتقديم الخدمات .

المراجع

إبراهيم, سعد الدين, التنمية في مصر, نظرة شاملة للمعوقات, المؤتمر الدولي الثالث للإحصاء والحسابات المالية والبحوث الاجتماعية, جامعة عين شمس, المركز القومي للبحوث الاجتماعية, المجلد الأول, البحوث الاجتماعية, ٢٧-٣٠ مارس, ١٩٧٨.

أحمد, أحمد كمال, العلاقة بين أجهزة الخدمات في الريف, في مختار حمزة, دراسات في التنمية الريفية المتكاملة, سلسلة التنمية الريفية, الكتاب الأول, مطبعة دار التأليف, القاهرة, ١٩٧٦.

أحمد، أحمد كمال ، اتجاهات فى إعادة بناء وتنمية القرى المصرية ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.

أحمد، على فؤاد، علم الاجتماع الريفى، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١.

الإمام, محمد السيد وابتهال محمد كمال أبو حسين, نموذج تصوري لقياس فعالية التنظيم الاجتماعي "دراسة اجتماعية بنائية", ندوة المتطلبات المجتمعية للإصلاح الاقتصادي, البعد الغائب في تنمية الريف المصري, ١٦-١٩ ديسمبر, الجمعية المصرية لعلم الاجتماع الريفي ومؤسسة فريدريش ناومان, القاهرة, ١٩٩٥.

الدمرداش, نعمات محمد ويحيى ودرويش, "إدارة المنظمات الاجتماعية", المعهد العالي للخدمة الاجتماعية, القاهرة,١٩٩٥.

الزغبي, صلاح الدين محمود, وعدلي أبو طاحون, التغيرات المؤسسية الضرورية لدعم التنمية المجتمعية الريفية في مصر, التقرير النهائي للدراسة, المجلد الرابع, المراكز الاجتماعية وجمعيات تنمية المجتمع, أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا, القاهرة, ١٩٩٥.

السمالوطى، إقبال الأمير، "قراءات فى التنمية الاجتماعية"، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٤.

العبد، صلاح، "علم الاجتماع التطبيقي وتنمية المجتمع العربي"، بدون جهة نشر ، ١٩٧٢.

العزبى، محمد إبراهيم، وهشام عبد الرازق الهلباوى – تحليل مساري لمحددات فعالية المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية (دراسة حالة بجمعيات الرعاية الاجتماعية) ،معهد التخطيط القومي، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط – المجلد الحادي عشر، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠٠٣.

النجشونجى، حمدي عبد الحارس، التدخل المهني في مجال تنمية المجتمعات المحلية، أحداث وقضايا التنمية، رقم (٢) المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٦.

الهلباوى، هشام عبد الرازق توفيق: دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٨.

الهوارى، سيد، "التنظيم: الهياكل والسلوكيات والنظم، مكتبة عين شمس، القاهرة،١٩٩٢.

بدوي, هناء حافظ, إدارة المؤسسات الاجتماعية, أسس وعمليات, المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع, الإسكندرية, ١٩٩٧.

جامع ، محمد نبيل ، مرزوق عارف ، عبد الرحيم الحيدرى، محمد العزبى، محمود مصباح ، فؤاد سلامة والسيد الشرقاوى ، التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية والمركبات التنفيذية التنموية – الجزء الأول- التقرير الرئيسي أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا – القاهرة ، ١٩٨٧.

جامع, محمد نبيل, المفتتح في علم المجتمع, دار المطبوعات الجديدة, الإسكندرية, ١٩٧٥.

حسين، سناء محمد حجازي "العلاقة بين التمويل الأجنبي ومستوى تحقيق الأهداف لجمعيات تنمية المجتمع المحلى، دراسة مقارنة تحليلية"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٨٧.

حمد, محمد السيد محمد, اتجاهات الريفيين نحو بعض المنظمات في محافظة كفر الشيخ, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الزراعة, جامعة الأزهر, ١٩٩٥.

داود، حسنى على، "تاريخ تنمية المجتمعات الريفية فى مصر" أبحاث الندوة الدولية عن المرأة الريفية والتنمية، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط، القاهرة،١٩٨٠.

دبوس, محمد محمود, "دراسة بعض معوقات مشروعات التنمية الريفية بمحافظة أسيوط", رسالة ماجستير, كلية الزراعة, جامعة أسيوط, ١٩٧٨.

درويش, يحيى حسن, "المشاركة الشعبية ودورها في تنمية المجتمع وتطوير القرية المصرية", مؤتمر دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي في تطوير القرية, اتحاد هيئات تنمية المحلية, القاهرة, ٢٢-٣١ أكتوبر ١٩٧٧.

رجب, إبراهيم عبد الرحمن , "نماذج ونظريات تنظيم المجتمع, دار الثقافة للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٨٣.

عبد الرحمن، محمود مصباح، المنظمات الاجتماعية الريفية، محاضرات غير منشورة لطلاب الدراسات العليا، كلية الزراعة، كفر الشيخ، ٢٠٠٧.

عبد العال، عبد الحليم رضا، ومحمد رفعت قاسم ، أساسيات طريقة تنظيم المجتمع، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٨٩.

عبد اللطيف, سوسن عثمان, التنمية المحلية, أسس ، مجالات وتجارب, مكتبة عين شمس, القاهرة, ١٩٩٣.

عبد اللطيف، سوسن عثمان وعبد الخالق محمد عفيفى، "تنظيم المجتمع": أجهزة الممارسة المهنية"، مكتبة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٥/٩٤ .

على, محمد أبو ليلة, دراسة عن دور المنظمات الأهلية في مواجهة الفقر, الشبكة العربية للمنظمات الأهلية, القاهرة, ٢٠٠٢.

على، كمال محمد، " معجم مصطلحات التنظيم والإدارة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٤.

على، ماهر أبو المعاطى، "إدارة المؤسسات الاجتماعية"، الطبعة الثانية، مكتبة الصفوة، الفيوم، ١٩٩٨.

غيث, أشرف محمود, المعطيات النظرية لدراسة المنظمات الاجتماعية, في رشاد أحمد عبد اللطيف , مجالات وأجهزة في تنظيم المجتمع, قسم تنظيم المجتمع, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, ١٩٩٤.

فؤاد, مصطفى كمال, دراسة تحليلية لكفاءة المنظمات الاجتماعية الريفية بمحافظة الجيزة, المجالس القروية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الزراعة, جامعة القاهرة, ١٩٦٧.

كشك, محمد بهجت, مدخل إلى إدارة المنظمات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, ١٩٩٧.

محرم, إبراهيم, التنمية الريفية, سلسلة التثقيف التعاوني, العدد الثاني عشر, مركز عمر لطفي للتدريب التعاوني الزراعي بالتعاون مع مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية, الإسماعيلية, ١٩٩٠.

محمد ، محمد على " علم اجتماع التنظيم : مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج " دار المعرفة الجامعية " ، الإسكندرية ، ١٩٩٧.

نوح، محمد عبد الحي ، "تنظيم المجتمع: نماذج ونظريات علمية"، دار الحكيم للطباعة والنشر، القاهرة، ٩٣ / ١٩٩٤.

وزارة الشئون الاجتماعية: القانون رقم ٣٢ بشأن المجتمعات والمؤسسات الخاصة ولائحته التنفيذية، الطبعة السابقة، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ١٩٦٤.

Chitambar, J.B. : Introductory Rural Sociology, John Wiley, Sons., New York, 1973.

Etzioni, Amitai: Modern Organizations, Prentice -Halb, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1964.

Kaufman, Harold "The Activity Field: A Perspective For Community Development Thesis And Method Of Planned Change. New Delhi, India: Vikas Publishing House, 1979.

Olsen E.M.: The Process Of Social Organization, Hot Rinehait And Winstan, New York, 1968.

Parsons, T.: Structure And Process In Modern Societies. Glencoc III, The Free Press, 1960.

Sandars, Truin "The Concept of Community Development": Community Development as A Process, Columbia University of Missouri Press In Lee 1970.

Determinants of Benefit from Rural Community Development, Association As Non-Governmental Organization In Rural Menofiya Governorate

Reda M. E. A. Shahien[1] ; A. G. E. Wahba[1]; Nagwa A. Hassan [2] and Kh. A. Ali [2]

1- Rural Development, Research Institute Agricultural Research Center

2- Department of Agric. Department Extension and Rural Soc. College of Agric., Menoufia University

This study aimed basically at recognizing the nature of the correlative relationship between the studied independent variables and the degree of rural people's benefit from activities of the rural community development association, specifying the factors were affecting at rural people's benefit from the activities of (R.C.D.A). Also, identifying the most important problems that face (R.C.D.A) and the most important suggestions to overcome them from point view of the beneficiaries. To achieve the objectives of the study, four distrects were chosen (Shebin El-Kom, Berket El-Saba) to present the more developed distracts and (Menouf, Ashmoun) to present the less developed distrects according to human development index. Data were collected from 280 beneficiaries through personal interviews, the data were analyzed descriptively and analytically by using frequencies, percentages, rang, variance, simple correlation and step-wise multiple regression. The study findings can be summarized as follows: there were significant positive relationship at level 0.01 between degree of rural people's benefit from the activities of (R.C.D.A) and degree exposure of knowledge sources, degree of satisfaction of public, membership of social organization, culture. Comsmopolitnes, attitude toward (R.C.D.A), number of educated sons. In addition there were significant negative relationship at level 0.01 be teen problems, age as independent variables. There were ten independent variables (exposure of knowledge sources, degree of problems, age, satisfaction of public, respondent's education, number of educated souns, attitude toward (R.C.D.A), culture Comsmopolitnes, membership of social organization, and size of family, which explained together 48.7% of the total variance of rural people's benefit from activities of R.C.D.A. degree.